

قل يا أيها الناس قد  
 جاءكم الحق من ربكم  
 فمن اهتدى فانما يهتدى  
 لنفسه ومن ضل فانما  
 يضل عليها وما أنا عليكم  
 بوكيل واتبع ما يوحى  
 اليك واصبر حتى يحكم  
 الله وهو خير الحاكمين  
 \* (سورة هود مكية قوهى  
 مائة وعشرون وست  
 آيات) \*

تزلت في اليهود لقولهم  
 عزير ابن الله وقولهم  
 ان الله فقير ونحن  
 اغنياء وقولهم يد الله  
 مغلولة وقولهم ان الله  
 استراح بعد ما فرغ من  
 خلق السموات والارض  
 فرد الله عليهم ذلك وقال  
 ما قدر والله حق قدره  
 (ان الله لقوى) على  
 أعدائه (عزير)  
 بالنقمة من اليهود (الله  
 يصطفي) بخنار (من  
 الملائكة رسلا) بالرسالة  
 يعني جبريل وميكائيل  
 وامرافيل وملكت الموت  
 (ومن الناس) محمد عليه  
 السلام وسائر النبيين  
 (ان الله سميع) بجمع انهم  
 حين قالوا ما هذا الرسول  
 يا كل الطعام وعشى في  
 الاسواق (بصير)  
 بعقوبتهم (يعلم ما بين  
 أيديهم) من أمر الآخرة  
 (وما خلفهم) من أمر  
 الدنيا يعني الملائكة  
 (والى الله ترجع الامور)

ويؤمن من روعاتكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء رضى الله عنه موثوقا مثله سواء \* قوله تعالى (قل  
 يا أيها الناس) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان  
 عسى الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن زيد رضى الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم  
 \* (سورة هود عليه السلام مكية) \*

\* أخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة  
 هود بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة \* وأخرج الدارمي  
 وأبو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن كعب رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم الجمعة \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر  
 من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتي  
 هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج البزار وابن مردويه من طريق أنس  
 رضى الله عنه عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله جعل اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها  
 والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أنا لحدث الغاشية \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن  
 أبي بكر رضى الله عنه انه قال ما شيب رأسك يا رسول الله قال هود وأخواتها شيبتي قبل الشيب قال وما أخواتها  
 قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس  
 رضى الله عنه قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جعل اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها من  
 المغضل \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضى الله عنه قال قال أبو بكر  
 رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا  
 الشمس كورت وسال سائل \* وأخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنسا يقول  
 قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله شبت قال شيبتي هود والواقعة \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر  
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال  
 أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس  
 كورت وأخرجه سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسل  
 \* وأخرج ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان الصحابة رضى الله عنهم قالوا يا رسول الله  
 لقد أسرع اليك الشيب قال أجل شيبتي هود وأخواتها قال عطاء رضى الله عنه ه أخواتها اقتربت الساعة  
 والمرسلات واذا الشمس كورت \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله أسرع اليك الشيب قال شيبتي هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا  
 الشمس كورت \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 لقد شبت قال شيبتي هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت \* وأخرج الطبراني وابن مردويه  
 عن ابن مسعود رضى الله عنه ان أبا بكر رضى الله عنه قال يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عقبه بن عامر رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت قال  
 شيبتي هود وأخواتها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتي هود واذا الشمس  
 كورت وأخواتها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو  
 يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جعفر رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله نزلت  
 قد شبت قال شيبتي هود وأخواتها \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصيب رضى الله عنه ان

الركاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير أن لا تعبدوا الا الله انى لكم منه نذير وبشير وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني أخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شئ قدير الا انهم يشنون صدورهم يستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليهم بذات الصدور عواقب الامور في الآخرة (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) في الصلاة (واعبدوا) أطيعوا (ربكم وافعلوا الخير) العمل الصالح (اعلمكم تفطنون) لكي تنجو امن السخط والعذاب (وجاهدوا في الله حق جهاده) واعلموا الله حق عمله (هو اجتباكم) اختاركم لدينسه (رما جعل عليكم في الدين) في أمر الدين (من حرج) من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومئذ ايعاه (مله آيكم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه قد أسرع اليك الشيب قال شيبتي هو ذواخواتهم من المفصل \* وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواخواتها وما فعل بالامم قبلي \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه قال باغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواخواتهم اذ كر يوم القيامة وقصص الامم \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي علي السري رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتي هو ذواخواتهم فقلت ما الذي شيبك منه قصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت \* قوله تعالى (الركاب أحكمت آياته) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرأ الركاب أحكمت آياته قال هي كلها مكية محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم حكم فيها بينه وبين من خالفه وقرأ من القرآن الفريقتين الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان أوله محكمة ما قال وكان أبي رضي الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن أسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمت بالامر والنهي وفصامت بالوعد والوعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم فصلت قال فسرت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فيمن حلاله وحرامه وطاعته ووعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله تمتعكم متاعا حسنا قال فانت في ذلك المتاع في ذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منهم يحب الشاكرين وأهل الشكر في مزيد من الله وذلك نضاه الذي قضى وفي قوله الى أجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله أي في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل يديه أو رجليه أو كلامه أو ما تطول به من أمره كله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات فان عوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا أخذت من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول ذلك من غلب آحاده اعشاره \* قوله تعالى (الا انهم يشنون صدورهم) الآية \* أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ الا انهم يشنون صدورهم وقال أناس كانوا يستخفون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يحاموا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم \* وأخرج البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرأ ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم تشنوا في صدورهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا انهم تشنوا في صدورهم قال كانوا لا يتون النساء ولا الغائط الا وقد تغشوا بشياهم كراهة ان يفضوا بفر وجهم الى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يشنون صدورهم قال الشن في الله وعمل السيئات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضي الله عنه في قوله الا انهم يشنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر أحدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ثني صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يشنون صدورهم قال تضيق شكا وامتراه في الحلق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في أجواف بيوتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رزين رضي الله عنه في الآية قال كان أحدهم يحني ظهره ويستغشى

ثوبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانوا يحزون صدورهم لكيلا يسمعوا كذب الله قال تعالى الأحين يستغشون ثيابهم - لم يعلم ما يسرون وذلك أخفى ما يكون ابن آدم إذا حشى ظهره واستغشى بثوبه وأضره - منه في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألا انهم يشنون صدورهم يقول يكتمون ما في قلوبهم الأحين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يشنون صدورهم يقول يطأطئون رؤسهم ويكتمون ظهورهم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله الأحين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة اللجج \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم - لم قال يتقنع به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الأحين يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤسهم \* قوله تعالى (وامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها) \* أخرج أبو الشيخ عن أبي الحيرة البصري رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تزعم انك تحبني وتسمى عبي الظن صباحا ومساءما كانت لك عبرة ان شققت سبع أرضين فارتدت ذرة في فيها لم أنسها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها يعني كل دابة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله وامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها يعني ما جاءها من رزق فن الله ورزقها حتى تموت وجوعا ولو كان لها من رزق فن الله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الأشعرين بين أباموسى و ابا مالك و ابا عامر في نفر منهم لما هجر واقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرموا من الزاد فأرسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ هذه الآية وامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الأشعريون باهون الذواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صحابه أبشروا أنما كم الغوث ولا يظنون الا انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذا تأهروا رجلان يحملان قصعة بينهما مملوءة خبزاً ولحفاً فاكوا منها ماشوا ثم قال بعضهم لبعض لو ان اردنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى به حاجته فقالا للرجلين اذها بهما هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا حاجتنا ثم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طاعما أكثر ولا أطيب من طعام أرسلت به قال ما أرسلت اليكم طعاما فاخبروه انهم أرسلوا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شئ رزقكموه الله \* قوله تعالى (ويعلم مستقرها ومستودعها) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تآوى ومستودعها قال حيث تموت \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه في الآية قال مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال يا تبهار رزقها حيث كانت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها حيث تموت \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أجل أحدكم بارض اتجث له اليه حاجة حتى ابلغ أقصى أثره منها فيقبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعني \* قوله تعالى (وهو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال أهل البين يا رسول الله أخذ برنا عن أول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب في الواح

وامن دابة في الارض  
الاعلى الله رزقها ويعلم  
مستقرها ومستودعها كل  
في كتاب مبين وهو الذي  
خلق السموات والارض  
في ستة أيام وكان عرشه  
على الماء ليبلوكم أيكم  
أحسن عملا

اتبعدوا دين أيكم (ابراهيم هو سماكم) الله سماكم (المسلمين من قبل) من قبل هذا القرآن في كتب الانبياء (وفي هذا القرآن ليكون الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (شهيدا عليكم) من يكلمه صفا لكم (وتكفونوا شهداء على الناس) للنبين (فاقبوا الصلاة) فاقبوا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها (وأنوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (واعتصموا بالله) تمسكوا بدين الله وكتابه (هو مولاكم) حافظكم (فتم المولى) الحافظ (ونعم النصير) المانع لكم \* (ومن السورة التي يذكر فيها المسؤنون وهي كلها مكية آياتها مائة وتسع عشرة وكلها ألف وثمانمائة وأربعون وحرفها أربعة الاف وثمانمائة وحرف) \*

ولست نلت انكم  
 مبعوثون من بعد  
 الموت ليقول الذين  
 كفروا ان هذا الاسحر  
 مبين ولئن اخرونا عنهم  
 العذاب الى امة معدودة  
 ليقولن ما يحبسه الالوه  
 ياتهم ايس مصروفاعنهم  
 وحق بهم ما كانوا به  
 يستهزؤن ولئن اذقنا  
 الانسان منارحة ثم  
 نزعنا هامة انه ليؤس  
 كفور ولئن اذقناه نعماء  
 بعد ضرامسته ليقولن  
 ذهب السيات عنى انه  
 لفسر حنغور الالذين  
 صبروا وعملوا الصالحات  
 اولئك لهم مغفرة وأجر  
 كبير فاعللك تارك بعض  
 ما يوحى اليك وضائق  
 به صدرك أن يقولوا  
 لولا أنزل عليه كتر آواجا  
 معه ملك انما أنت نذير  
 والله على كل شئ وكيل  
 أم يقولون افترناه قل  
 فأنزلنا عشر سورته له  
 من ترينات وادعوا من  
 استطاعتم من دون الله  
 ان كنتم صادقين فان لم  
 يستجيبوا لكم فاعلموا  
 انما أنزل بعلم الله وأن  
 لاله الا هو فهل أنتم  
 مسلمون

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (قد افطع  
 المؤمنون) يقول قد افاز  
 ونحوه وسعد المرحدون

المحفوظ ذكر كل شئ وخلق السموات والارض فننادى مناد ذهبنا فقلت فاذا هي يقطع  
 دونها السراب فوالله لو ددت انى كنت تركتها \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقى في الاسماء والصفات عن أبي رز بن رضى الله عنه قال  
 قالت يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة تحتها هو او ما فوقه هو او داخل عرشه على  
 الماء قال الترمذى رضى الله عنه العمامة أى ايس معه شئ \* وأخرج مسلم والترمذى والبيهقى عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رمقنا من الخلاق قبل ان يخلق السموات  
 والارض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في  
 العظمة والحاكم وابن مردويه عن يريده رضى الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شئ غيره  
 وكان عرشه على الماء وكتب في الذكركل شئ ثم خلق سبع سموات ثم أنانى آت فقال هذه ناقلك قد ذهبت  
 فخرجت والسراب ينقطع دونها لو ددت انى كنت تركتها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والفرىابى وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه مثل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على أى شئ كان قال على متن الريح \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شئاً \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء  
 قسمين فجعل صفاء تحت العرش وهو البحر المسجور وفلا تظلم منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل  
 فثبت منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى \* قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا)  
 \* أخرج داود بن المبرق في كتاب العقول وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليلوكم أيكم أحسن عملا فقلت ما معنى ذلك  
 يا رسول الله قال ليلوكم أيكم أحسن عملا ثم قال وأحسن عملا أورعكم عن محارم الله وأعلمكم بطاعة الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ليلوكم أيكم قال يعنى الثقلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
 في قوله ليلوكم قال ليلوكم أيكم أحسن عملا قال أيكم أتم عملا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه  
 ليلوكم أيكم أحسن عملا قال ازهاه في الدنيا قوله تعالى (ولئن قلت) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن زائدة  
 رضى الله عنه قال قرأ سليمان بن موسى في هو دعند سبع آيات ساحر مبین \* قوله تعالى (ولئن اخرونا عنهم  
 العذاب) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما نزل اقرب للناس حسابهم  
 قال ناس ان الساعة قد اقربت فتنها وافتنها هى القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم السوء فأنزل الله أنى أمر  
 الله فلا تستجيبوا له فقال ناس أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى قنيلهى القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فأنزل  
 الله هذه الآية ولئن اخرونا عنهم العذاب الى امة معدودة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر الى امة معدودة قال الى  
 أجل معدود \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ليقولن ما يحبسه قال للتكذيب به وانه  
 ليس بشئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله وحق بهم ما كانوا به يستهزؤن يقول وقع  
 العذاب الذى استهزؤا به \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولئن اذقنا الانسان  
 منارحة الآية قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والماوية فكفر ولما بك منها ولذا فرغت  
 منك يبتغى لك فرأىك فيؤس من روح الله فنوط من رحمة كذلك أمر المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه  
 نعماء الى قوله ذهب السيات عنى قال غرق بالله وجرافة عليه انه لفرح والله لا يحب الفرحين نفور لما أعطى  
 لا يشكر الله ثم استثنى فقال الالذين صبروا يقول عند البلاوع عملوا الصالحات عند النعمة أولئك لهم مغفرة  
 لنفوسهم وأجر كبير قال الجنة فاعللك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيمما أمرت وتدعو اليه كما أرسلت ان  
 يقولوا لولا أنزل عليه كتر لافى معه مالا أو جاءه ملك ينذره انما أنت نذير فبلغ ما أمرت به فانما أنت رسول

من سكان حريه  
 الحياه الدنياوز ينتمها  
 فوق اليهم أعمالهم فيها  
 وهم فيها لا يخشون  
 أولئك الذين ليس لهم  
 في الآخرة إلا النار وحبط  
 ما صنعوا فيها وباطل  
 ما كانوا يعملون  
 بتوحيد الله أولئك  
 هم الوارثون الجنة دون  
 الكفار ويقال قد فاز  
 ونجا المؤمنون المصدقون  
 بأيمانهم والفلاح على  
 وجهين نجح وبقائه تم  
 ذكر نعت المؤمنين فقال  
 (الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون) يخبتون  
 متواضعون لا يملطنون  
 عينا ولا شملا ولا يرفعون  
 أيديهم في الصلاة (والذين  
 هم عن اللغو معرضون)  
 عن الباطل والخلف  
 تاركون له (والذين هم  
 للزكاة فاعلون) مؤدون  
 زكاة أموالهم (والذين  
 هم لغروهم حافظون)  
 يعفون فروجهم عن  
 الحرام (الاعلى  
 أزواجهم) أربح  
 نسوة (أولئك كانت  
 أيمانهم) من الولائد  
 بغير عدد (فانهم غيبوا  
 ماؤميين) بالحلال (من  
 ابتغى وراء ذلك) من  
 طلب سوى الحلال  
 (فأولئك هم العادون)  
 المعتدون الحلال إلى  
 الحرام (والذين هم

أما يقولون افتراء قد قالوا فأتوا بعشر سور مثله مثل القرآن وادعوا شهداءهم ثم شهدوا أنهم ما عملوا به وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل أنتم مسلمون قال لا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله  
 تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
 أنس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال نزلت في اليهود والنصارى \* وأخرج ابن  
 جرير ابن أبي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله عنه قال قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال أخبرنا عن هذه  
 الآية من كان يريد الحياة الدنيا قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد  
 الآخرة \* وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا أي نوابها وزينتها  
 ما لها نوب اليهم نوابهم ثواب أعمالهم بالصبر والسرور في الأهل والمال والولد وهم فيها لا يخشون لا ينقصون  
 ثم نسختها من كان يريد العاجلة عملناه فيها ما نشاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا  
 وما أوصى إلا وتهجد بالليل ليعمله إلا التماس الدنيا يقول الله أوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط  
 عمله الذي كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال نزلت في أهل الشرك \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هم أهل الربا \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يدعى يوم القيامة  
 رجل جمع القرآن يقول الله تعالى له ألم أعلمك ما أنزلت علي رسول فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما  
 علمت فيقول يارب كنت أقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت ان يقال  
 فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدى ألم أتم عليك ألم  
 أوسع عليك فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيما آتيتك فيقول يارب كنت أصل الأرحام وأصدق وأفعل  
 فيقول الله له كذبت بل أردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى  
 المقتول فيقول الله له عبدى فيم قتلت فيقول يارب فيك وفي سيدك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة  
 كذبت بل أردت ان يقال فلان حريء فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أولئك الثلاثة شر خلق الله يسعون في النار يوم القيامة تغدث معاوية بهذا إلى قوله وباطل ما كانوا  
 يعملون \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان  
 يوم القيامة صارت أمي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله بصيبيون  
 بهذين فيقول للذي كان يعبد الله لانياب عزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا حرم لا يفعل  
 ما جئت ولا ترجع إليه انطلقوا به إلى النار و يقول للذي يعبد الله رياء بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي  
 قال الربا فيقول انما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد إلى مناهشي ولا يفعل اليوم انطلقوا به إلى  
 النار ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لا أنت أعلم به مني  
 كنت أعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدى انطلقوا به إلى الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبدى بن  
 حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة بناس بين الناس إلى الجنة متحن إذا دنوا  
 منها استنشقوا رائحتها ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد الله لها فيها فيقولون ياربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا  
 ما أرتيننا من الثواب وما أعددت فيها لوليانك كان أهون قال ذلك أردت بكم كنتم إذا خلوتهم بأوزنهموني بالعظيم وإذا  
 اقيمت الناس اقيمتهم وهم مخبئين ولم تجلوني وتركتهم للناس ولم تتركوا لي اليوم اذيقكم العذاب الايم مع ما حرمتم  
 من الثواب \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوب اليهم  
 أعمالهم فيها وهم فيها لا يخشون قال يؤتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال هي مثل

أفمن كان على بينة من ربه  
ويتلوه شاهد منه ومن  
قبله كتاب موسى إماما  
ورحمة أو أولئك يؤمنون به  
﴿لَا مَأْتَانَهُمْ﴾ لما اتتموا  
عليه مثل الصوم والوضوء  
والاغتسال من الجنابة  
والودعة وأشباه ذلك  
(وعهدهم) فيما بينهم  
وبين الله أو بينهم وبين  
الناس (راعون) حافظون  
له بالوفاء (والذين هم  
على صلواتهم) لأوقات  
صلواتهم (يحافظون)  
له بالوفاء (أولئك) أهل  
هذه الصفة (هم  
الوارثون) النازلون  
(الذين يرتلون) ينزلون  
(الفردوس) مقصورة  
الرحمن والفردوس هو  
البستان باسان الرمية  
(هم فيها خالدون) في  
الجنة مقببون لا يموتون  
ولا يخرجون منها (ولقد  
خلقنا الإنسان) ولد  
آدم (من سلالة) سلالة  
(من طين) والطين هو  
آدم (ثم جعلناه) يعنى  
ماء السلالة (نطفة في  
قرار مكين) في مكان  
حر زرحم أمه فيكون  
نطفة أربعين يوما (ثم  
خلقنا) ثم خلقنا  
(النطفة علققة) دما  
عبيطاً فتكون علققة  
أربعين يوماً (خلقنا)  
نحو لنا (العلقة مضغة)  
نحوها أربعين يوماً (خلقنا)

الآية التي في الروم وما آتيتهم من ربالير بوفى أموال الناس فلا يروا عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا همه وسدومه وطلبته ونيتته وحاجته  
جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يقضى الى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب  
عالمها في الآخرة وهم فيها لا يخسرون أى لا يظلمون \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد  
الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد الله وفاء الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما عمل فذلك قوله نوب اليهم أعمالهم  
فيها وهم فيها لا يخسرون أى لا ينفصون أى يعطوا منها أجر ما عملوا \* وأخرج أبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي  
الله عنه قال من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فلا ينظر في عمله فإنه قادم على عمله كأنما كان ولا يعمل مؤمن  
ولا كافر من عمل صالح الاجزاء الله به فاما المؤمن فيجزى به في الدنيا والآخرة بما شاء وأما الكافر فيجزى به في  
الدنيا ثم تلاه هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن في قوله نوب  
اليهم أعمالهم قال طيبانهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح نوب اليهم أعمالهم فيها قال نجل لهم فيها  
كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون عالم يجلوها من طيبانهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوب اليهم أعمالهم فيها قال نجل لمن لا يقبل  
منه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وحبط ما صنعوا فيها قال حبط ما عملوا من خير  
وبطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وحبط به عنى بطل  
\* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ أو باطلا ما كانوا يعملون \* قوله تعالى ( أفمن كان على  
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال أما تقرأ  
سورة هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على بينة من ربه وأما شاهد  
منه \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه وأنا  
شاهد منه \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفمن  
كان على بينة من ربه أنا يتلوه شاهد منه قال علي \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله أفمن  
كان على بينة من ربه قال ذلك محمد صلى الله عليه وسلم لم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه أفمن كان على  
بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو  
الشيخ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك أنت التسالي  
قال وددت اني أنا هو ولكنك اسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية أفمن كان  
على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق ابن أبي  
نجيح عن مجاهد رضي الله عنه أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال أما  
الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل  
عليه السلام ووافقهم سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه  
ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال أيضا جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما أفمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه قال  
جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوه من كتاب الله الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلا  
التوراة على اسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال ملك  
يحفظه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسن بن علي بن في قوله  
ويتلوه شاهد منه قال محمد هو الشاهد من الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن علي بن في قوله أفمن كان على بينة من ربه  
قال المؤمن على بينة من ربه \* قوله تعالى ( ومن قبله كتاب موسى ) \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله



أولئك الذين خسروا أنفسهم وذل عنهم ما كانوا يفترون لاجرم أنهم في الآخرة هم الآخسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأحسبوا  
الى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها (٢٢٦) خالدون مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً أفلا

تذكرون واقد أرسلنا  
نوحا الى قومه انى لكم  
تذمرين ألا تعبدوا الا  
الله انى أخاف عليكم  
عذاب يوم أليم فقال  
الملا الذين كفروا من  
قومه ما نراك الا بشرا  
مثنا وما نراك الا تبعل  
الا الذين هم أرادنا بادي  
الراى وما نرى لكم  
علمنا من فضل بل نظنكم  
كاذبين قال يا قوم أرايتم  
ان كنت على بينة من  
ربى وآتاني رحمة من  
عنده فعميت عليكم  
أنلزمكموها وواتم لها  
كأرهون ويا قوم  
لا أسألكم علمه لان  
أجرى الاعلى الله وما أنا  
بطارد الذين آمنوا اللهم  
ملاقورهم م ولكنى  
أراكم قوما تجهلون  
ويا قوم من ينصرف من  
الله ان طردتم م أفلا  
تذكرون ولا أتول  
لكم عندى خزائن الله  
ولا أعلم الغيب ولا أقول  
انى ملك ولا أقول للذين  
تزدري أعينكم ان  
يؤتيم م الله خيرا الله  
أعلم بما فى أنفسهم انى  
اذا لمن الظالمين قالوا  
يانوح قد جادلنا  
فما كثر جدنا فأتنا  
بما نهدنا ان كنت من  
الصادقين قال انما يايتكم

\* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أخبرنا الله سبحانه انه حال بين أهل الشرك وبين  
طاعته فى الدنيا والآخرة اما فى الدنيا فإنه قال ما كانوا يستطيعون السمع وفى طاعته وما كانوا يبصرون وأما فى  
الآخرة فإنه قال لا يستطيعون خاشعة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى  
قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون ان يسموا خيرا فى دنياه وابه ولا  
يبصروا خيرا فى آخرواه \* قوله تعالى ( أولئك الذين خسروا ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن اسدى رضى  
الله عنه أولئك الذين خسروا أنفسهم قال غبنوا أنفسهم \* قوله تعالى ( ان الذين آمنوا ) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله واخسبوا قال خافوا \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال الاخبار الانابة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله  
عنه قال الاخبار الخشوع والتواضع \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه واخسبوا الى ربهم  
قال اطمانوا الى ربهم \* قوله تعالى ( مثل الفريقين ) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى  
الله عنهما فى قوله مثل الفريقين كالأعمى والأصم قال الكافر والبصير والسميع قال المؤمن \* قوله تعالى ( ولقد  
أرسلنا نوحا ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما نراك الا تبعل الا  
الذين هم أرادنا بادي الراى قال فيما ظهر لنا \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله ان كنت على بينة من ربى قال قد عرفت ما عرفت بها أمره  
وانه لاله الا هو وآتاني رحمة من عنده قال الاسلام والهدى والايمان والحكم والنبوة \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أنلزمكموها قال له والله لو استطاع نبي الله لآلزمها قوموه ولكن لم يستطع ذلك  
ولم يملكه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما انه كان يقرأ أنلزمكموها لمن شطرا أنفسنا وأنتم لها كارهون \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالى رضى  
الله عنه قال فى قراءة أبي رضى الله عنه أنلزمكموها لمن شطرا أنفسنا وأنتم لها كارهون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ أنلزمكموها من شطرا قلوبنا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله  
عنه فى قوله ان أجرى قال جزائى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله وما أنا بطارد  
الذين آمنوا قال قالوا له يا نوح ان أحببت ان تبعل فاطردهم والا فلن نرضى ان نكون نحن وه م فى الامر سواء  
وفى قوله انهم ملاقورهم قال فيسألهم عن أعمالهم ولا أتول لكم عندى خزائن الله التى لا يفشيها شئى فاكون  
انما أدعوكم لتبغونى عليها الاعطيتكم منها بلكة على عليها ولا أعلم الغيب لا أقول اتبعونى على علمى بالغيب ولا  
أقول انى لك نزلت من السماء برسالة ما أنا الا بشر مثلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه ولا  
أقول للذين تزدري أعينكم قال حقرتوهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله ان يؤتيم الله  
خيرا قال يعنى اعسانا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قالوا  
يانوح قد جادلنا قال ما ريتنا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله فاتتنا بما تعدنا  
قال تكذبنا بالاعذاب وانه باطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فعلى احرامى قال عملى وأنا  
برى م مما تجرمون أى مما تهملون \* قوله تعالى ( وأوحى الى نوح ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وأوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قدامن وذلك حين دعاهم نوح عليه  
السلام قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا \* وأخرج أحمد فى الزهد وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن  
رضى الله عنه قال ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الآية وأوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من  
قد آمن فانه طاع عند ذلك لرجاؤهم فدعاهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد بن كعب رضى الله  
عنه قال لما استنقذ الله من أصاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال يا نوح انه ان يؤمن من قومك الا

به الله ان شاء وما أنتم بحجج من ولا ينفك عنكم نعى ان أردت ان أنصع لكم ان كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم والله يرجعون  
أم يقولون افتراء فقل ان افتريته نفعلى احرامى وأبائى م مما تجرمون وأوحى الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قدامن فلا تبئس بما

كانوا يفعلون واصنع

الفلك باعينا ووحينا  
ولا تخاطبني في الذين  
ظلموا انهم مغرورون  
ويصنع الفلك وكلام  
عليه ملام من قومه  
سخر وامنه قال ان  
تسخر وامنا فانا نسخر  
منكم كما تسخرون  
فسوف تعلمون



ماء) مطرا (يقدر) من  
المعيشة وقيل بعتار  
مايكفيكم (فاهـ كاه)  
فادخلناه (في الارض)  
فجعلنا منه الركي والعيون  
والانهار والغدران (وانا  
على ذهابه) على غور  
الماء في الارض (لقد ارون  
فانشانا لكم) خلقتنا لكم  
ويقال انبتنا لكم  
(به) بالماء (جنات)  
بساتين (من نخيل  
واعناب) كروم (لكم  
فيها) في البساتين  
(فواكه كثيرة) ألوان  
فواكه كثيرة (ومنها)  
عن ألوان الثمار  
(تا كاون وشجرة)  
تنبت بالمطر شجرة وهي  
شجرة الزيتون (تخرج  
من طور سيناء) من  
جبل مشجر والطور هو  
الجبل بلسان النبط  
والسيناء هو الجبل  
المشجر بلسان الحبشة  
(تنبت بالدهن) تخرج  
الدهن (وصبغ  
اللا كابين) ربما صبغ

من قدامن \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نوحا عليه السلام كان  
يضرب ثم يلقى في ابيه في بيته ر و ن انه قدم ان ثم يخرج فيدعوهم حتى اذا ايس من ايمان قومه جاءه  
رجل ومعه ابنة وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابي ما كنتي من العصائم أخذ  
العصا ثم قال ضمني في الارض فوضعه فشمى اليه فضر به فشمه وصحبه في رأسه وسالت الدماء قال نوح عليه السلام  
رب قد ترمي ما يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهد هم وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحكم و انت  
خير الحاكمين فادعى الله اليه وآيسه من ايمان قومه وانخبره انه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن  
قال يا نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قدامن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال  
يارب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الماء فاغرق أهل معصيتي وأطهر أرضي منهم قال يارب وابن  
الماء قال اني على ما أشاء قدر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تبتئس قال فلا تحزن  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله ان اصنع الفلك قال السفينة باعينا ووحينا قال كما  
ناملك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
واصنع الفلك باعينا قال بعين الله ووجهه \* وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما رصف الله  
تبارك به نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فادعى الله اليه ان يصنعها على مثل  
جؤجؤ الطائر \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا  
يقول لا تراجعني تقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
الآية قال شئى الله نوحا عليه السلام ان يراجعه بعد ذلك في أحد \* قوله تعالى (ويصنع الفلك) الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه ووضعه الذهبي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح عليه السلام مكث في قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله  
حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعضمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة وعمرن فيسألونه  
في قول اعمالها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها  
وفار التور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبسا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلاثة  
فلم ابانها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبته ارتفع بين يديها حتى ذهب بها الماء فلورحم الله منهم  
أحد الرحم أم الصبي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كانت سفينة نوح عليه السلام لها أجنحة وتحت الأجنحة ألوان \* وأخرج ابن مردويه عن سمرة بن  
جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافت أبو الروم وذكور  
ان طول السفينة كان ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبها في عرضها  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلاثمائة  
ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
نوحا لما أمر ان يصنع الفلك قال يارب وابن الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن  
الدعاء وكفوا عن الا... تهزاه فلما أدرك الشجر أمره به فقطعها ووجهها فقال يارب كيف أتخذ هذا البيت قال  
اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك وجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها طبقة واجعل لها  
أبوابا في جنبها وشدها بدمر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام يعلمه صنعة السفينة فكانوا يعرفون  
به ويسخرون منه ويقولون ألا ترون الى هذا الجحشون يتخذون بيتا ليس به على الماء وأن الماء يصحكون وذلك قوله  
وكلامه عليه ملامن قومه سخر وامنه فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلثمائة  
ذراع وثلاثون ذراعا وأمر ان يطلىها بالقرولم يكن في الارض قار ففجر الله عين القار حيث تحت السفينة  
تغلي غليانا حتى تلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة أبواب وأطبقتها فجعل فيها السباع والذواب فالتقى الله على

من ياتيه عذاب يخزيه  
ويجعل عليه عذاب  
مقيم حتى اذا جاء  
امرنا وفار التنسور  
قلنا حمل فيها من كل  
زوجين اثنين واهلك  
الامن سبق عليه العقول  
ومن آمن وما آمن معه  
الاقليل

به الآكل (وان لسقم في  
الانعام) في الابل (العبرة)  
أعلامه (تسقيكم ماني  
بما وونها) من ألبانها  
تخرج من بين فسرت  
ودم ابنا خالصا (ولسقم  
فيها) في ركوبها ووجها  
(منافع كثيرة ومنها) من  
لحومها وألبانها وأولادها  
(ناكلون وعالها) على  
الابل يهي في البر (وعلى  
الدلك) على السفن في  
البحر (تحملون)  
تسافرون (ولقد أرسلنا  
نوحا الى قومه فقال)  
اقوم يا قوم اعبدوا  
الله وحده والله (مالك  
من اله غيره) غير الذي  
أمركم ان تؤمنوا به  
(أفلاتنقون) عبادة  
غير الله (فقال الماء)  
الرؤساء (الذين كفروا  
من قومه ما هذا) يعنون  
نوحا (الابشر) آدمي  
(مثلكم يريد ان يتفضل  
عليكم) بالرسالة والنبوة  
(ولو شاء الله) أن يرسل  
البناء رسولا (لاتزل  
ملائكة) أي ملائكة من

الاسد الحى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم أطبق عليها وجعل ولد آدم أر بعين  
رجلا وأر بعين امرأة في الباب الاعلى ثم أطبق عليهم وجعل الدرة معه في الباب الاعلى لضعفها لان تطاها الدواب  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة  
ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبها في عرضها وذكروا انها استقلت  
بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجردى واهبطوا الى الارض في  
عشر ليال خلون من المحرم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال قال الحواريون لعيسى بن مريم عليهما السلام لو بعثت النار جلا شهد السفينة فحدثنا عنها فانطلق  
بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا  
كعب حام بن نوح فضرب الكتيب بعصاه قال قم باذن الله فاذهو قائم ينفذ التراب عن رأسه قد شاب قال له عيسى  
عليه السلام هكذا كتكت قال لا مت وانشاب وانكبتى طننت انها الساعة قامت فن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة  
نوح قال كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات طبقة فيها الدواب والوحش  
وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثرت ارواث الدواب أوحى الله الى نوح ان اعجز ذنب الفيل فغمر فوقع منه  
خنزير وخنزيرة فاقبل على الروث فلما وقع الغار يخرب السفينة بقرضه أوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد  
فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبل على الفار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال  
بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا ياف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت  
بورق زيتون بمنقارها وطين برجلها فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضره التي في عنقها ودعا لها ان تكون في  
انس وأمان فن ثم نال البيوت فقالوا يا روح الله ألا تنطق بنا الى أهاليها فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم  
من لا زرق له ثم قال عبد باذن الله فعاد ترابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام أر بعما ثة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي  
الله عنه قال قال سليمان الفرائي عمل نوح عليه السلام السفينة ربعمائة سنة وأبنت الساج أر بعين سنة حتى  
كان طوله أر بعمائة ذراع والذراع الى المنكبين \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه  
السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها ويبيسها مائة سنة يعملها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار رضي  
الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بنجار قال بلى فان ذلك بعيني فخذ القادوم فجعلت  
يده لا تخطئ فجعلوا يمررون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فاعلمها أر بعين سنة \* وأخرج ابن  
عساكر عن سعيد بن ميناء ان كعبا رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمر بن العاص أخبرني عن أول شجرة تبنت  
على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت \* قوله تعالى  
(من ياتيه عذاب) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو  
الفرق ويحل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار \* قوله تعالى (حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور) \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفار التنور قال نبع الماء \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وفار التنور قال اذا رأيت تنورا أهلا لك يخرج منه الماء  
فانه هـ لالك قومك \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحواء عليها  
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فقبل له اذا رأيت الماء ينور من التنور فراكب أنت وأصحابك \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين  
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح عليه  
السلام بالبيت أسبوعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وفار التنور قال العين التي  
بالجزيرة عين الوردية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال

الملائكة (ما سمعنا)

بهذا الذي يقول نوح  
 (في زمن) آباءنا الاولين  
 ان هو) ما هو يعنون  
 نوحا) الارجل به جنة)  
 جنون) (فتر بصوا)  
 فانظروا) به حتى  
 حين) الى حين يموت  
 (قال) نوح) (وب انصرني)  
 اعني بالعداب) (بما  
 كذبون) بالرسالة  
 (فاوحينا اليه) ارسلنا  
 اليه جبريل) (ان اصنع  
 الفلك) ان خذني علاج  
 السفينة) (باعيننا) بنظر  
 منا) (ووحينا) بوحينا  
 اليك) (فاذا جاء امرنا)  
 وقت) عذابنا) (وفار  
 التنور) (نسع الماء من  
 التنور) ويقال طلسع  
 الفجر) (فاسلك فيها)  
 فاجل في السفينة) (من  
 كل زوجين اثنين)  
 صنفين اثنين) ذكر وانثى  
 (واهلك) واجل اهلك  
 يعني من آمن بك) (الا  
 من سبق) ووجب عليه  
 القول) (بالعذاب) (منهم  
 ولا تخاطبني) (ولا  
 تراجعني) (بالدعاء) (في  
 الذين طلبوا) (في نجاة  
 الذين كفروا) (من قومك  
 انهم) (مفسر قون)  
 بالطوفان) (فاذا استويت  
 انت) (اذا ركبت انت  
 ومن معك) (من  
 المؤمنين) (على الفلك)  
 على السفينة) (فقل  
 الحمد لله) (الشكر لله

فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كسندة \* وأخرج أبو الشيخ عن حبة العربي قال جاء رجل الى علي  
 رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة ودفعت من زادي أو يدببت المقدس لاصلي فيه فانه قد صلى فيه سبعون  
 نبياً ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة \* وأخرج أبو الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي  
 الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان مسجدكم هـ ذال رابع أربعة من مساجد المسلمين ولر كعتان فيه  
 أحب الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه  
 الا عين مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد نجر  
 نوح سفينته في وسط هـ هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الا عين وان البرية منه اعلى اني  
 عشر ميلان حيث ما جانبه واصلا فيه هـ أفضل من أربع في غيره الا المسجد من مسجد الحرام ومسجد الرسول  
 بالمدينة وان من جانبه الا عين مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه هـ اقال التنور وجه الارض قيل له اذارأيت الماء على وجه  
 الارض فاركب أنت ومن معك والعرب تسمى وجه الارض تنورا الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة  
 رضي الله عنه وفار التنور قال وجه الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
 الله عنه هـ اقال التنور اعلى الارض وأشرفها وكان علما فيمابين نوح وبين ربه عز وجل \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن بسطام بن مسلم قال قلت لعنابة بن قرة ان قتادة رضي الله عنه اذا أتى على هذه الآية قال هي اعلى الارض  
 وأشرفها فقال الله أعلم اما انافسعت منه تحديتين فانه أعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فار منه النار  
 وفار التنور بكل لغة التنور \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفار التنور  
 قال طالع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب أنت وأصحابك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي  
 وفار التنور قال تنور الصبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا اجل فيها من كل زوجين اثنين قال في  
 كلام العرب يقولون لاذكر والاني زوجان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال أمر نوح  
 عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومعه ملك فجعل يقبض زوجا ويؤاخذ باليس فقال  
 هـ اكمال في نظر نوح عليه السلام الى الملك فقال انه شريك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث  
 قال انه شريك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال ابليس هـ اكمال في نظر الى الملك فقال انه  
 شريك فاحسن شركته قال نعم لي الثلثان قال احسنت وانى محسان أنت تاكله عن باوتنا كاهر بيبا  
 وتشربه عصير ثلاثة ايام قال مسلم وكانوا يرون انه اذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية ما حمل  
 معه فيها فقال انكم قد كتبتم الحيلة وانست ههنا قالوا صدقت أخذها الشيطان وسنرسل من يأتي به الخبيء بها وجاء  
 الشيطان معها فقبل لنوح انه شريك فاحسن شركته فذ كرمه وزاد بعد قوله تشربه عصير او تطبخه فيذهب  
 ثلثاه خبيث وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشربه \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما جل نوح  
 عليه السلام الاسد في السفينة قال يارب انه يسألني الطعام من أين اطعمه قال اني سوف أعقله عن الطعام  
 فسلط الله عليه الحية فكان نوح عليه السلام ياتي به بالكس فيقول ادري اكل فيقول الاسد اه \* وأخرج  
 ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الاعمان وابن عساکر وابن الجباري تاريخهم ما عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال مر نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضر به برجله فغمسه الاسد فذبات ساهرا فبكي نوح  
 من ذلك فاوحى اليه انك ظلمته وانى لأحب الظلم \* وأخرج ابن عدي وابن عساکر من وجه آخر عن  
 مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوام نوح باسد ارض فضر به برجله فرفع الاسد رأسه فغمس ساقه  
 فلم يبت ليلته ما جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم أنت  
 بدأته قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن أحمد الغافقي يضع الحديث \* وأخرج  
 اسحق بن بشر وابن عساکر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح الماعزة أن تدخل السفينة

(الذي نجانا من القوم الظالمين) الكافرين (وقيل) حين تنزل من السفينة (رب آتاني - نزلا مباركا) بالماء والشجر (وأنت خير المستزين) في الدنيا والآخرة (ان في ذلك) فيما فعلنا بهم (لايات) اعلامات وعبران لاهل مكة لكي يقتدوا بهم (وان كنا) وقد كنا (لبئين) بالبليار يقول مختبرين بالعقوبة (ثم) انشانا من به - دمهم) خلقنا من بعدهم (قوم نوح) قرنا آخرين) قوما آخرين (فارسلنا فيهم) اليهم (رسولا منهم) من نسبهم (ان اعدوا الله) وحدوا الله (مالكم من اله غيره) غير الذي امركم ان تؤمنوا به (أفلاتنقون) عبادة غير الله (وقال الملا) الرؤساء (من قومه) من قوم الرسول (الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة) بالبعث بعد الموت (وأترفناهم) أنهم مناهم بالمال والولد (في الحياة الدنيا ما هذا) يعنون الرسول (الابشر) آدمي (مثلكم يا كل همة) ما يكون منه) كما تكونون منه (ويشرب مما تشربون) كما تشربون (ولئن أطعتم بشرا آدميا) ما لكم انكم اذا

فدفعها في ذنبا فن ثم انكسر ذنبا فصار معه قوا وبدأهاها وضت النجمة حتى دخلت فصصح على ذنبا فاستتر حياها \* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال أمر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين لحمل معه من العجوة واللوز \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف أصنع بالاسد والبقر وكيف أصنع بالعناق والذئب وكيف أصنع بالحمام والهر قال من التي بينهما العداوة قال أنت يارب قال فاني أواف بينهم حتى لا يتضارون \* وأخرج ابن عساکر عن خالد بن رضى الله عنه قال لما حل نوح في السفينة ما حل جاءت العقرب تجعل قالت يا نبي الله أدخلني معك قال لا أنت تلدغين الناس وتؤذنينهم قالت لا احلني معك فلك على أن لا ادغ من يصلي عليك الليلة \* وأخرج ابن عساکر عن أنى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن عطاء بن ابياس جاء ليركب الس - فينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا يبيل لك على فعرف أنه صادق فامر أنه أن يجاس على خيزران السفينة وكان آدم قد أوصى ولده أن يحملوا اجسده فوثرهم في ذلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى حملها نوح فوضعه جسد آدم عليه السلام بين الرجال والنساء \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساکر في مكاييد الشيطان عن أبي العالبة قال لما رمت السفينة سفينة نوح عليه السلام اذ هو بابليس على كوتل السفينة فقال له نوح عليه السلام ويلك قد غرق أهل الارض من أجلك قال له بابليس فما أصنع قال تتوب قال فسل ربك هل لي من توبة فدعا نوح - ربه فاروحى اليه ان توبته ان يسجد لآدم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر آدم قال ثم كنتم تحبوا وأسجد له ميتا \* وأخرج النسائي عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لي فاصطالحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثها \* وأخرج اسحق ابن بشر وابن عساکر عن علي رضى الله عنه من نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر \* وأخرج اسحق بن بشر ابن عساکر عن علي بن ابي طالب قال لما رمت السفينة من الهدد وزوجين وجعل أم الهدد فضلا على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها الهدد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفنها فيه فلم يجد طينا ولا ترابا فرجها به فخرها في قفاه قبر ادفنها فيه فذلك الريش الذي في قفا الهدد - موضع القبر فذلك ثناء اذ فية الهدد وأخرجه ابن عساکر \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن طريق جويبير ومقاتل عن الضحك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خروتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسا واغاب - واد هذه بياض هذه واذا اصبح واغاب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فارل - من قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بهما وقت الصلاة فسارت السفينة من مكانه حتى أخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدت حتى رجعت الى جدة ثم أخذت على الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على حبال الارض المقدسة وأوحى الله الى نوح عليه السلام انها تستوي على رأس جبل فعالت الجبال لذلك فطالعت لذلك وأخرجت أصولها من الارض وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت وورست فشككت الجبال الى الله فقالت يارب انما طالعنا وأخرجنا أصولنا من الارض لسفينة نوح وخست جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعت - هون ترفع لي وضعتني لعل ان الجودي من جبال الجنة فلما ان كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه وقال الله يا أرض ابلعي ماءك بلغة الحبشة توياها ماء اقلعي أي أمسكي باللغة الحبشة فابتاعت الارض ماءها وارقت ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء أن يعود الى مكانه فأوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فملح وحم وتورد فاصاب الناس منه - الاذي فارسل الله الريح فجمعته في مواضع البحار فصارت عاماما لئلا ينفع به وتطاع نوح فنظروا فاذا الشمس قد طاعت وبداله اليد من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه عز وجل امان من الغرق واليد القوس الذي يسويه قوس قزح ونحوه ان يقال له قوس قزح لان

قزح شب طان وهو قوس الله وزعموا انه كان عند ترووسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى أمنا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فزال نوح عليه السلام عند ذلك ربنا لك وعدتني أن تنجي معي أهلي وغرف ابني وان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يال نوح انه ليس من أهلك انه حمل غير صالح يقول انه ليس من أهل دينك ان عمله كان غير صالح قال اهبط بسلام منافع نوح عليه السلام من ياتيه بخبر الارض فغاه الطير الاهلي وقال أنا فاخذها ورتتم جناحها فقال أنت محتومة بخاتمي لا تطيرى أبدا ينتفع بك ذر يتي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع عليه فاحسب فلغنه فبن ثم يقتل في الحرم وبهت الجمامة وهي القمري فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سببا فمكثت ورقرة يتون فرجعت الى نوح نوح لم ينم لم تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب وأول ما نضب ووضع الكعبه و كانت طينتها حراء ففضيت رجلاهما ثم جاءت الى نوح فقالت البشري اسمك الارض فمسح يده على عنقه واطو قنقه وذهب بها الحجر في رجليه وادعاهما وأسكنها الحرم وبارك عليهما فبن ثم شفق بها الناس ثم خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية اثمانين لانه نزل في ثمانين فرقع فيهم الوباء فماتوا الا نوح وصام وحام ويانث ونساؤه ثم طبقت الارض منهم وذلك قوله وجعلنا ذرية نوح الاثني عشر ذرية وخرج ابن عساکر عن خالد الزيات قال بلغنا ان نوحا عليه السلام اركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم فانه من صام منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم السبعين ومن صام منكم ثمانية أيام فمحتله أبواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة أيام قال الله سل تعطوه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله استأنف العمل فسد عقرت لثام ماضى ومن زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال والاذ القعدة وذا الحجة وعشرا من الحرم فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام ان مع من الجن والانس صوموا هذا اليوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر خيلون من رجب ونزل عنها في عشر خيلون من الحرم فصام هو وأهله من الليل الى الليل \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل شيء حمل الاسد وكان يؤذي أهل السفينة فالتقت عليه الحمي \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عبيد قرضي الله عنه قال لما أمر نوح عليه السلام ان يحمل في السفينة من كل رز وجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى ألقيت عليه الحمي فحمله فادخله \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لما حمل نوح في السفينة من كل رز وجين اثنين قال له أصحابه وكيف تطامن ومنا الاسد فسلط الله عليه الحمي فكانت أول حمي نزلت الارض ثم شكوا الفأرة فقالوا القوي بسعة تفسد عابنا طعمنا وانا نوما عنا فواوحى الله الى الاسد فطمس نحر جث الهرة منه فتخبث الفأرة الغارة منها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفأرجبال السفينة فشكوا الى الله عز وجل ذلك فواوحى الله اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكوا نوح الى الله فواوحى الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نادى أهل السفينة بالفأرة فطمس الاسد فخرج من مخز سنوران ذكر وأنثى فاكلا الفأرة الا ما أراد الله ان يبقى منه وتاذوا باذى أهل السفينة فطمس الفيل فخرج من مخز خنزيران ذكر وأنثى فاكلا أذى أهل السفينة قال ولما أراد أن يدخل الجمار السفينة أخذ نوح باذى الجمار وأخذ ابليس بذنبه فحمل نوح عليه السلام يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان قد دخل الجمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جاس في أذناهما يتغنى فقال له نوح عليه السلام ويا لك من أذن لك قال أنت قال متى قال ان قات الجمار ادخل يا شيطان فدخلت باذنك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الدرقة وأخر ما حمل الجمار فلما دخل الجمار أدخل صدره فعلق ابليس

الحاسرون) يجاهدون  
مغبونون (أي بعدكم)  
هذا الرسول (أنتم اذا  
تموا كنتم) صرتم (نوابا)  
بعد الموت (وعظاما)  
بالية (أنكم تخرجون)  
محبون بهد المسوت  
(هيان هيان) بعيدا  
بعيدا (لما توعدون)  
لا يكون هذا (ان هي)  
ما هي (الحياتنا الدنيا)  
في الدنيا (نموت ونحيا)  
يموت الآباء ويحيا  
الابناء (وما نحن بمبعوثين)  
لبعث بعد الموت (ان  
هو) ما هو يعنون  
الرسول (الارجل  
افتدى) اختناق (على  
الله كذبا) بما يقول  
(وما نحن له بمؤمنين)  
بصدقين له بما يقول  
(قال) الرسول (رب  
انصرني) أعني بالعباد  
(بما كذبون) بالسؤال  
(قال) الله (صا ليل)  
عن قائل (ليصع)  
ليصعيرن (فادمين)  
بالتكذيب عند  
العقوبة (فاخذتهم  
الصيحة بالحق) يعسفا  
صوت جبريل بالعباد  
(جعلناهم) بهد  
الهلالك (غشاء) بابسا  
(دعبدا) فصحها ضحية  
من رحمة الله (للقوم  
الظالمين) الكافرين  
(ثم أنشأنا) الخلقنا (من  
بعدهم) من بعده  
هنا كهتم (فروا

آخرين) قرنا بعد قرن  
من قرن الى قرن ثمان  
عشرة سنة والقرن  
ثمانون سنة (ما سبق  
من امة) ما من لك من امة  
(اجلها) قبل اجلها (وما  
يستأخرون) عن الاجل  
(ثم ارسلا رسلا تنزيه)  
متتابعيا بعضها على اثر  
بعض (كلما جاء امة  
رسولها) الى امة رسول  
(كذبوه) كذبوا ذلك  
الرسول (فاتبعنا بعضهم  
بعضا) بالهالك  
(وجعلناهم احاديث)  
في دهرهم يحدث عنهم  
(فبعدا) فبعثنا من  
رحمة الله (لقوم  
لا يؤمنون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(ثم ارسلا موسي واخاه  
هرون باياتنا) التسمع  
(وسلطان مبين) حجة  
بيننا الى فرعون وملئه  
قومه (فاستكبروا)  
عن الايمان بموسى  
والايات (وكانوا قوما  
عالين) مخالفين اوسى  
مستكبرين عن الايمان  
(فقالوا انؤمن ابشرين)  
لا دميين يعنون موسى  
وهرون (مثلنا وقومهما  
لنساء عابدون) مطيعون  
(فكذبوهما) بالرسالة  
(فكانوا من المهلكين)  
قصار وامن المغرقين في  
اليم (ولقد آتينا)  
اعطينا (موسى الكتاب)  
بهي التوراة (لعلمهم

بذنبهم فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحلم ادخل يا شيطان فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحلم  
ادخل وان كان الشيطان مهلكا قلت على اسائه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل  
الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال ام تقبل ادخل وان كان الشيطان مهلكا قال اخرج عني  
قال مالك بد من ان تحملي فكان كما ترى وفي ظهر الفلك \* واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال  
مكث نوح عليه السلام يدعو قومه الف سنة الاخس من عام يدعوهم الى الله بسره اليهم ثم يجهر به لهم ثم اعلان  
قال مجاهد رضى الله عنه الاعلان الصباح فغلبوا باخذونه فبحنه قومه حتى يغشى عليه فيسقط الارض مغشيا  
عليه ثم يبق فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لابي يا ابا ما لهذا الشيخ يصبح كل يوم  
لا يغير فيقول اخرجني في ابي عن جدي انه لم يزل على هذام منذ كان فلما دعا على قومه امره الله ان يصنع الفلك  
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلما سر عليه ملاما من قومه سخر وامنه يعجبون من تجارته السفينة فلما  
فرغ منها جعل له ربه آية اذ ارايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور وفيما بلغنا  
في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كل ما امره الله قال يارب كيف بالاسد والقبيل قال سألني عابهم  
الحى انها تقبله فحمل أهله وبنوه وبناته وكذا نساءه ودعا ابنه فلما ابي عليه وفرغ من كل شيء يدخله السفينة طبق  
السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء الا هلك لشدة وقع الماء حين ياتي من السماء قال الله  
تعالى ففتحت الابواب السماء بماء منهمر وكان قد وكل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الارض شيء  
الا هلك يومئذ الاماني السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد  
ابن سمعان عن رجال سمعوا ان الله اعقم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساءهم فلم يتوالدوا واربعة  
عاما منذ يوم دعا نوح عليه السلام حتى ادرلك الصغير وادرلك الخنث وصارت الله عليهم الحجة ثم ارسل الله السماء  
عليهم بالطوفان \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن النخلك رضى الله عنه قال يزعم الناس ان من اغرق الله من  
الولدان مع آباؤهم وايش كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من اغرق الله بغر ذنب ولكن حضرت آجالهم  
فما توالدوا آجالهم والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد  
وابو الشيخ وابن عساكر عن طريق مجاهد عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الماء  
على رأس كل جبل خمسة عشر ذواعا فاصاب الغرق امرؤ فبين اصاب معها صبي لها فوضعت على صدرها فلما  
بلغها الماء وضعت على منكبها فلما بلغها الماء وضعت على يدها فقال الله لو رجعت احدا من أهل الارض لرجعتها  
ولكن حق القول مني \* واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لجاريتي  
اذ افارت تنورك ماء فاتخبريني فلما فرغت من اخبرنيها فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن  
معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وجرا الارض عيونا \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر  
من طريقه انا عبد الله العمري عن نافع بن ابن عمر رضى الله عنه ما قال للماء من حول سفينة نوح  
خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنته م فقال هذا الذي تزعمون انه يجنون قدامكم بما كان  
يعبدكم يخافون في موكبهم وجماعة من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد  
اتاكم ما كنتم توعدون قال ماء الامة ذلك قال اعطاف برأس برذونك فعطاف برذونه فتبع الماء من تحت  
قوائمهم فخرج يركض الى الجبل هاو با من الماء \* واخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضى  
الله عنه قال فار الماء من التنور من دار نوح عليه السلام من تنور تحت خيزبه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ  
جاءته ابنته فقالت يا ابي قد فار الماء من التنور فاقم من بنوح النجارون كلهم الانجاروا واحدا فقال له اعطاني  
أخرى قال اعطيتك احرى على ان تركب معنا قال فان وداوسواع وبقوث ونسرا سنجوني فادوحى الله  
اليه ان اجل فيم من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقصة  
وكعبان ابنة فقال يارب هو لاء قد جعلتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطير قال انا احشرهم عليك  
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكور واليسرى

على الاثني فيدخله السفينة حتى أدخل عدة ما أمره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش والسباع العذاب فعمت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول اجلنا معك فيقول انما أمرت من كل زوجين اثنين \* وأخرج ابن عساکر عن الزهري قال ان الله بعث محمدا بمثل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهائم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر وأثنى من كل صنف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال الذكر زوج والاثنى زوج \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه الامن سبق عليه القول قال العذاب هي امراته كانت في الغارين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم وما آمن معه الا قليل قال نوح وبنوه ثلاثة وأربع كنانته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير قال حدثت ان نوحا حل معه في النلاث وثلاث نسوة لبنيه وأصاب حام زوجته في السفينة فدعا نوح ان تغير نطفته فجاء بالسودان وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن أبي صالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حل نوح عليه السلام مع في السفينة ثمانين انسانا أجددهم جرهم وكان لسانه عربيا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلهم وكانوا في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فداوت بالبيت أربعين يوما وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياته بالخير فذهب فوقع على الجيف فابطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون وأطخت رجلاها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء نضب فهبط الى أسفل الجودي فابتنى قرية وسميها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تباهت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يذوق بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة وحل فيها من كل زوجين اثنين كما أمر أئى في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له من أنت قال ايليس دخلت لاصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي وأبدانهم معك ثم قال خمس أهالك بين الناس وساحدك منهن بثلاثة ولا أحدك بالثنتين فأوحى الى نوح لا حاجة لك بالثلاث مره بحديثك بالثنتين قال الحسد والحسد لعنت وجمعت شيطانا رجيا وأخرص أبع آدم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالخرص \* وأخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوم فزح بعد الطوفان أما نالاهل الارض ان يغرقوا جميعا \* قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة فخرت به صرته بخاف فجعل ينادى الاها اتقن قال يا الله أحسن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجرم او مر ساهها قال حين يركبون ويبحرون ويرسون \* وأخرج ابن جرير عن العفالية قال كان اذا أراد ان ترمى قال بسم الله فارست واذا أراد ان تجرى قال بسم الله فخرت \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بحراها ومر ساهها \* وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن السني وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجراها ومر ساهها ان ربي لغفور رحيم وما قدره الله حق قدره الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدره الله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومر ساهها ان ربي لغفور رحيم وما قدره الله حق قدره الآية الا أعطاه الله أمانا من الغرق حتى يخرج منها \* قوله تعالى (ونادى نوح ابنه) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوى الى جبل يعصى من الماء

بهم تدون) لكي يتدوا بها من الضلالة (وجعلنا ابن مريم) يعني عيسى (وأما آية) علامة وعبرة ولدا بلا أب وولادة بلا من (وأوتيناها) رجعتاها (الى ربوة) الى مكان مرتفع (ذات قرار) مستودات نعيم (ومعين) ماء ظاهر جار وهو دمشق (يا أيها الرسل) يعني محمدا (كلوا من الطيبات) كلوا من الحلال (واعملوا الصالحات) اجعلوا صالحا فيما بينك وبين ربك (انبييما تعملون) أي بما تعملوا بحمد وبعملون من الطير (علمهم) بثوابه (وان هذه أمتكم أمة واحدة) ملتكم ملة واحدة ودينكم ديننا واحد امتحننا (وأنا ربكم) رب واحد أكرمتمكم بذلك (فاتقون) فاطيعون (فتقاعوا أمرهم بينهم)

قال لاعاصم اليوم من امرائه الامن رحم وحال بينهم ما الموح فكان من المعسرين وقيل يا أرض ابلي مائك ويا سماء اقلعي وغيبض الماء وفضي الامر



فتفرقوا فيما بينهم في دينهم (زبرا) فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركين والمجوس (كل حزب) كل أهل دين وفرقة (بمآلدهم فرحون) مجنون (فذرهم) اتركهم يا محمد (في غمرتهم) في جهلهم (حتى حين) الى حين العذاب يوم بدر (أبجسبون) أظن أهل الفرق (أناخذهم به) أنا نعطيهم في الدنيا (من مال وبنين تسارع لهم في الخيرات) مسارعة لهم منساق الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة (يسل لا يشعرون) أنا مكرمون لهم في الدنيا ومهينون لهم في الآخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات في الدنيا فقال (ان الذين هم من خشيتهم) من عذاب ربهم (مشفقون) خائفون لهم من مسارعة في الخيرات (والذين هم آيات ربهم) محمد

رضي الله عنهما قال هو ابنه غير انه خالفه في النية والعمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي باعة طبعي لم يكن ابنه وكان ابن امرأته \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه قرأ ونادى نوح ابنها \* قوله تعالى (قال لاعاصم اليوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لاعاصم اليوم من امر الله الامن رحم قال لاناج الأهل السفينة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن القاسم ابن أبي بزة في قوله وحال بينهم الموح قال بين ابن نوح والجبيل \* وأخرج الحماكم عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق \* وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه جعل على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح خيرا أي ذلك شئت اما أن أوفيك أجرك واما أن توفيك من القوم الظالمين قال حتى استمر قومي فاستمر قومه فقالوا له اذهب الى أجرك نخذه فاتاه فقال أجرى فوفاه أجره قال فاخذوا وز ذلك الرجل الى حيث ينظر اليه حتى أمر الله الماء بما أمره فاقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال خذ الذي جعلت لي قال لك ما رضيت به ففرق فبين غرق \* قوله تعالى (وقيل يا أرض ابلي مائك) الآية \* أخرج ابن سعد وابن عساکر من طريق الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لامرأة نوح اثنتان وثمانون سنة ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن أربع مائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده يبياض وأدم متو حام وفي ولده سواد وبياض وياض وفيهم الشقرة والحرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسمية بأمه هولاء واحدة ويجبل فودت نوح السفينة ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هولاء ونساء بنيته هولاء وثلاثة وسبعون من بني شيث من آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معهم كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جدد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فارسل الله المطر أربعين ليلة وأربعين يوما فاقبلت الوحش حين أصابها المطر والدواب والطير كلها الى نوح وسخرت له فحمل منها كما أمره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم عليه السلام فجعل حاربا بين النساء والرجال فركبوا فيها العشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من الحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وخرج الماء مثل ذلك نصفين نصف من السماء ونصف من الأرض فذلك قول الله ففتحنا أبواب السماء بماء ينهمر يقول من صب وجرنا الأرض عيوننا يقول شققنا الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الأرض كلها في ستة أشهر لا تستقر على شيء حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم أسبوعا ووقع البيت الذي بناه آدم عليه السلام ورفع من الغرق وهو البيت المعمور والجر الأسود على أبي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الأرض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحضين من أرض الموصل فاستقرت بعد ستة أشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة أشهر بعد الاقوام الظالمين فلما استوت على الجودي قيل يا أرض ابلي مائك ويا سماء اقلعي يقول اجبسي مائك وغيبض الماء نشفته الا أرض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي ترون في الأرض فاحرمها بقي في الأرض من الطوفان ماء مجسى بقي في الأرض أربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب نوح عليه السلام الى قرية فبنى كل رجل منهم بيتا فميت سوق الثمانين ففرق بنو قاييل كلهم ومابين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام ودعا نوح على الاسدان يلقي عليه الحصى وللعمامة بالانس والغراب بشماعة المعيشة وتزوج نوح امرأة من بني قاييل فولدت له غلاما سماه يوناظن فلما ضاقت بهم سوق الثمانين نحووا الى بابل فبنوها وهي بين الفرات والاصراء فمكتوا بها حتى بلغوا مائة ألف وهم على الاسلام ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم عليه السلام ببيت المقدس \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ

عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فغابت بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقه  
وخضاب رجلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرجت أريد أن أشرب ماء المر قال  
لا تشرب ماء المر فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع فاستعصى عليه  
بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه صراوتراه سخا لا يبت شيئا \* وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه  
قال لما أمرت الأرض أن تغضض الماء غاضت الأرض ما خلا أرض الكوفة فلعنت فساثر الأرض تدكون على  
٧ نورين وأرض الكوفة على أربع \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن يارث قال هو بالحبيشة \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه وقيل بأرض ابلعي ماءك بالحبيشة قال ازوديه  
\* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله بأرض ابلعي ماءك قال اشربني باقة الهند \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وباسماء اقلبي قال اسمكي وغضض الماء قال  
ذهب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغضض الماء قال بغضض وقضى الاسر قال  
هلاك قوم نوح \* قوله تعالى (واستوت على الجودي) \* أخرج أجدو وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا ناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا الصوم فقالوا  
هذا اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وبنى إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة  
على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكر الله فقال صلى الله عليه وسلم إنما أحق بموسى وأحق بصوم  
هذا اليوم فصامه وأمر أصحابه بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه ورحب بهم السفينة  
سنة أشهر فانتهى ذلك إلى الحرم فارت السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه من  
الوحش والدواب فصاموا شكر الله تعالى \* وأخرج الاصمغاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
يوم عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي  
فرق الله فيه البحر لبي إسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صباه يعدل سنة مبرورة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما سئمت السفينة على الجودي لبث ماشاء الله ثم أنه أذن له فهبط على الجبل  
فدعا الغراب فقال اتقني تحبب الأرض فالتحق الغراب على الأرض وفيه الفرق من قوم نوح فابطأ عليه فاعنه  
ودعا الحمامة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فالتقتي بحب الأرض فالتحق الحمامة حتى جاءه بنفض  
ريشه في منقاره فقال اهبط فقد أبيت الأرض قال نوح بارك الله فيك ولقيني بيت يورثك وحبيلك إلى الناس  
لولا أن يغلبك الناس على نفسك لدعوت الله أن يجعل رأسك من ذهب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجزيرة تشاخصت الجبال يومئذ من الفرق ونطاوات  
وتواضع هو لله تعالى فلم يفرق وأرست عليه سفينة نوح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال بلغني  
أن الجبل تشاخص في السماء إلا الجودي فعرف أن أمر الله سيذكره فسكن قال وبلغني أن الله تعالى استجاب أبا  
قيس الركن الأسود \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال أبقاها الله بالجودي من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها  
أوائل هذه الأمة كمن سفينة قد كانت به - دها فهلكت \* قوله تعالى (ونادي نوح ربه) الآيات \* أخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب انبني من أهلي وانك قد وعدتني  
أن تنجي لي أهلي وإن ابني من أهلي \* وأخرج عبد الرزاق والغريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امرأتني قط وقوله أنه ليس من أهلي يقول أنه ليس  
من أهلك الذين وعدت أن أنجيهم معك \* قوله تعالى (انه عمل غير صالح) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نساء الانبياء لا يرين وكان يقرؤها انه عمل غير صالح يقول من ذلك  
إياي يا نوح عمل غير صالح لأرضه لذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق سعيد عن قتادة في الآية قال انه لما

واستوت على الجودي  
وقيل بعد القوم  
الظالمين ونادي نوح  
ربه فقال رب انبني  
من أهلي وان وعدك  
الحق وأنت أحكم  
الحاكمين قال يا نوح انه  
ليس من أهلك انه عمل  
غير صالح فلا تستن  
ما ليس لك به علم اني  
أعظك أن تكون من  
الجاهلين قال رب اني  
أعوذ بك أن أسئلك  
ما ليس لي به علم والا  
تغفري وترحني أكن  
من الخاسرين

صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (يومنون)  
اصدقون لهم مناسرة  
في الخيرات (والذين هم  
برحمهم لا يشركون)  
الاولاد انهم مناسرة  
في الخيرات (والذين  
يتوتون ما آتوا) يعملون  
ما عملوا من الصدقة  
ويصدقون ما أنفقوا  
من المال في سبيل الله  
ويقال يعملون ما عملوا  
من الخيرات (وقلوبهم  
وجله) خائفة (أنهم  
الذين هم راجعون) في  
الآخرة فلا يقبل منهم  
(أوئلك) اهل هذه  
الصفحة (يسارعون في  
الخيرات) يسارعون في  
الاعمال الصالحة (وهم  
لها سابقون) وهم  
سابقون بالخيرات (ولا



من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهوم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح تزع الوتر  
والسهوم من القوس وجعلها امانا للعباده وبلادهم من الغرق \* وأخرج ابن عساكر عن نضيف قال لما هبط نوح  
من السفينة وأشرف من جبل حسم اعراى تل حران بين نهرين فأتى حران فخطها ثم أتى دمشق فخطها فبكت  
حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال  
أول ما نط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السيلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم  
القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الالام لكل كافر وكافرة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك  
رضي الله عنه وعلى أم من معلى يعني ممن لم يولد أو جب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وهم  
سمتعهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم عذبهم من عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن كعب رضى الله عنه قال لم يزل بعد نوح عليه السلام في الارض أربعة عشر يدفع بهم العذاب  
\* قوله تعالى (تلك من أنبياء الغيب) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه تلك يعني هذه من  
أنبياء يعني أحاديث \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
تلك من أنبياء الغيب نوحها اليك ما كت تعلمها أنت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا القرآن \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أي من قبل القرآن وما علم  
محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله عز وجل له في كتابه \* قوله تعالى (والى عاد)  
الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما اعلى الذي فارق  
أى خلقتي \* وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضى الله عنه قال أمسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم  
هوذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تعاديا \* وأخرج ابن سعد في الطبقات  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي  
رضي الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى يرجع فقبل له مارا ينالك  
استسقيت قال لقد طلبت المطر بمخادج السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأوا يقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه  
يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا \* وأخرج أبو الشيخ عن  
هرون التميمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر لا يانه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله يرسل  
السماء عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابتك بالجنون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال أصابتك الاوتان بجنون \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال ما يحملك على ذم آلهتنا الا أنه قد أصابك منها  
سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من أحد يخاف لصا عاديا أو مستعاضا بأوشب طانادرا  
فيتلوه هذه الآية انى فوكا على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم  
الا صر فها الله عنه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله دذاب غلظا قال شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضى الله عنه في قوله كل جبار عنيد المشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال كل  
جبار عنيد قال الميثاق \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عن عبد الله قال سمعت عن الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وانبعوا في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد الى  
لسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة يوم اقيامة قال لعنة أخرى \* وأخرج  
ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال تتابع عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة

تلك من أنبياء الغيب  
نوحها اليك ما كت  
تعلمها أنت ولا قومك  
من قبل هذا فاصبر ان  
العاقبة للمتقين والى  
عاد أخاهم هوذا قال  
يا قوم اعبدا الله ما لكم  
من اله غيره ان أنتم الا  
مفترون يا قوم لا أسألكم  
عليه اجرا ان أجرى الا  
على الذى فطرني أفلا  
تعقلون ويا قوم استغفروا  
ربكم ثم توبوا اليه يرسل  
السماء عليكم مدرارا  
ويزدكم قوة الى قوتكم  
ولا تتولوا مجرمين قالوا  
يا هو ما جئتنا ببينة وما  
نحن بتاركي آلهتنا نحن  
قولك وما نحن لك بمؤمنين  
ان نقول الا اءتراك  
بعض آلهتنا بسوء قال  
انى أشهد الله واشهدوا  
انى يرى مما تشركون  
من دونه فكذبوني جميعا  
ثم لا تنظرون انى فوكا  
على الله ربي وربكم  
ما من دابة الا هو آخذ  
بناصيتها ان ربي على  
صراط مستقيم فان قولوا  
فقد أبلغتكم ما أرسلت  
به اليكم ويستخلفونى  
قوما غيركم ولا تضرونه  
شأنا ان ربي على كل شىء  
حفيظ ولما جاء أمرنا  
نجينا هوذا والذين آمنوا  
معه يرجعنا وننجيناهم  
من عذاب غلظ وتلك  
عاد جدو ابايان رجم

بعد العاد قوم هو ودوالى  
ثمودأخاهم صالحا قال  
يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من اله غيره هو أنشأكم  
من الارض واستعمركم  
فيها فاستغفروهم ثم توپوا  
اليه ان ربي قريب مجيب  
قالوا يا صالح قد كنت  
فينا مرجوا قبل هذا  
أتنا ان نعبد ما يعبد  
آبائنا واننا لفي شك مما  
تدعوننا اليه مرىب قال  
يا قوم أرايتم ان كنت  
على بينة من ربي وآتاني  
منه رحمة فم ينصرفني  
من الله ان تصعبت به فما  
تزيدونني غير تخسبر  
ويا قوم هذه ناقة الله  
لكم آية فذروها ما كل  
في أرض الله ولا تمسوها  
بسوء فيأخذكم عذاب  
قريب فعفروها فقال  
تمتعوا في داركم ثلاثة  
أيام ذلك وعدغبر  
مكذوب فلما جاء أمرنا  
نجينا صالحا والذين  
آمنوا معه برحمة منا ومن  
خزي يومئذ ان ربك  
هو العزيز الوأخذ الذين  
ظلموا الصلحة فاصبحوا  
في ديارهم جائعين كان لم  
يعتوا فيها ألا ان ثمود  
كفروا ربهم ألا بعدا  
لثمود ولقد جاءت رسالتنا  
ابراهيم بالبشرى قالوا  
سلاما قال سلام فما  
لبث أن جاء بعجل حنيد  
فلما رأى أيديهم لاتصل

في الآخرة \* قوله تعالى (والى ثمود) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه هو أنشأكم من الارض  
قال خلقكم من الارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه واستعمركم فيها  
قال أعماركم فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد في سائر يذونني غير تخسبر يقول ما تزدادون أنتم الا خسارا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن عطاء الخراساني في سائر يذونني غير تخسبر قال ما تزدونني بما تصنعون الا شررا لكم وخسرا لنا  
تخسرونه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ثلاثة أيام قال كان بقى من أجل قوم صالح عند عقرا ناقة  
ثلاثة أيام فلم يعذبوا حتى أكلوها \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين آمنوا الآية قال  
نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله فاصبحوا في  
ديارهم جائعين قال مبتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله كان لم يعنوا فيها  
قال كان لم يعشوا فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كان لم يعنوا فيها قال كان لم يعمر وا فيها  
\* وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء والطسقى عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الأزرق قال له  
اخبرني عن قوله عز وجل كان لم يعنوا فيها قال كان لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمر وا فيها قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وغنيت شيئا قبل تحرى وأحسن \* لو كان لانفس اللجوج خلود

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يعنوا فيها قال كان لم يعنوا فيها \* قوله تعالى (ولقد جاءت رسالتنا  
ابراهيم بالبشرى) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان بن محسن رضى الله عنه في ضيف ابراهيم كانوا أربعة جبريل  
عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورفائيل \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه أنه قرأ قالوا سلاما  
قال سلام وكل شئ سمعت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلام \* قوله تعالى (فما لبث أن جاء بعجل حنيد) \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بعجل حنيد قال نضج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله حنيد قال مشوى \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيد قال  
سبط \* وأخرج الطسقى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بعجل حنيد قال  
الحنيد النضج ما يشوى بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم راح وفار المسك ففهم \* وشاوهم اذا شاوا حنيد

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله بعجل حنيد قال الحنيد الذى انضج  
بالحجارة \* وأخرج أبو الشيخ عن شهر بن عطية قال الحنيد الذى شوى وهو يسيل منه الماء \* قوله تعالى (فلما  
رأى أيديهم لاتصل اليه) الآية \* أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن كعب رضى الله عنه قال باعنا ان  
ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم مالك ثم قال ولما جاءت رسالتنا ابراهيم  
بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فلما لبث أن جاء بعجل حنيد نضج وهو يحسبهم أضيافا فلما رأى أيديهم لاتصل اليه  
نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انارسل ارسالتنا الى قوم لوط وامرأته فأتته نضجت فبشرناها باسحاق  
ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولد اولد قالت ياد يلنا ألدوا لنا مجوز وهذا بعلى شيخان هذا الشئ عجيب فقال لها  
جبريل أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جدي سيد وكلهم ابراهيم في أمر قوم لوط اذ  
كان فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم أعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسالتنا لوط اسى عجم قال ساءه ما كانهم لمارأى  
منه من الجمال وضاق بهم ذرعا قال هذا يوم عصب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امرأته  
لقومه فباعه قومه بهر عن اليه قال يا قوم هو ولاعبنا في هن أظهر لكم تزوجوهن أليس منكم رجل رشيد قالوا  
لقد علمت ما لنا في بناتنا من حق وانك لتعلم ما تزدونني جعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو أن لي بكم قوة  
أو آوى الى ركن شديد قال الى عشرة تمنع فبلغني أنه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول الا في عز من قومه فلما رأت  
الرسول ما قد اتى لوط في سينتهم قالوا يا لوط انارسل رسلنا اناملائكة لن يصلوا اليك فأسر باهلك بقطع من الليل

ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك الى قوله أليس اصبح بقريب نفخ عليهم جبريل عليه السلام فضرب  
وجوههم بجنابهم ضربة قطمس أعينهم والامس ذهب الاعين ثم اجتمعت جبريل وجه أرضهم حتى سمع أهل  
سماء الدنيا باح كلابهم وأصوات ديوكهم ثم قام عليهم وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل قال على أهل بواديهم - م  
وعلى رعائهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم أحد \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن  
الضحالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رأى ابراهيم انه لا تصل الى الجبل أيديهم نكروهم وخافهم وانما  
كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذاهم أحدهم بامر سوء لم ياكل عنده يقول اذا أكرمت بطعامه حرم  
على اذاهم خفاف ابراهيم ان يريدوا به سوءا فاضطربت مفاصله وامرأته سارة فأتته تخدعهم وكان اذا أراد ان يكرم  
اضيفه أقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت  
وأهلك وغلبا انك قال لها جبريل أيها الضاحكة أما انك ستلدن غلاما يقال له اسحاق ومن ورائه غلام يقال له  
يعقوب فاقبلت في صرعة فصكت وجهها فاقبلت والهة تقول وأوبلتاه ووضعت يدها على وجهها استحياء فذلك  
قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا بنا عوزوه ذاب على شيخا قال لما بشر ابراهيم بقول انه فلما ذهب عن ابراهيم  
الروع وجاءته البشري باسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه قال يا جبريل أين تريدون والى من  
بعثتم قال الى قوم لوط وقد أمرنا بعدا بهم فقال ابراهيم ان فيهم لوطا قالوا نحن أعلم من فيها لنخينهم وأهل الامراته  
وكانت فيما زعموا تسمى والقة فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مؤمن تعدونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم  
تسعون مؤمنون تعدونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون مؤمنون تعدونهم قال جبريل لا حتى انتهى  
في العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا فلما لم يذكر والابراهيم ان فيهم مؤمنا واحدا قال ان فيهم لوطا قالوا نحن  
أعلم من فيها لنخينهم وأهل الامراته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنهما ان ابراهيم  
عليه السلام حين أخرجه قومه بعدما أقروه في النار خرج بامرأته سارة ومعه أخوه لوط وهما بنا أخيه فتوجهوا  
الى أرض الشام ثم باعوا مصر وكانت سارة رضي الله عنهما من أجل الناس فلما دخلت مصر تحدثت للناس بجمالها  
وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك فدعا بعباده واسأله ما هو من انصاف ان قال له زوجها ان يقتله فقال أنا أخوها فقال  
زوجها فاسكن على ذلك حتى بات ليلة فجاءه حلم فخنقه وخوفه فكان هو وأهله في خوف وهول حتى علم انه قد أتى  
من قبائها فدعا ابراهيم فقال ما لك على ان تغرني زعمت انها أخذت فقال اني خفت ان ذكرت انما زوجي حتى أن  
يصيبني منك ما أكره فوهد لهاها حرام اسمعيل وجمهم وجهازهم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها  
حتى كثرت أموالهم ومعاشهم فكان بين رعاء ابراهيم ورعاء لوط جوار وقتال فقال لوط لابراهيم ان هؤلاء الرعاء  
قد فسد ما بينهم وكادت تضيق فيهم المرائي وتخاف أن لا تحم لنا هذه الارض فان أحييت أن أخف عنك خفت  
قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان شئت انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل أنا أحق ان أخف عنك  
ففر بأهله وماله الى سهل الاردن فكان بها حتى أغار عليه أهل فلسطين فسبوا أهله وماله فباع ذلك ابراهيم عليه  
السلام فاغار عليهم بما كان عندهم من أهله ورفيقه وكان عددهم زيادة على ثلاثمائة من كان مع ابراهيم فالتفت  
من أهل فلسطين من كان معهم من أهل لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان أهل  
سدوم الذين فيهم لوط قوم قد استغنوا عن النساء بالرجال فلما رأى الله كان عنده ذلك بعث الملائكة ليعذبوهم  
فاتوا ابراهيم فلما رأوه راعه هيتهم وجمالهم فسأوا عليه وجالسوا اليه فقام ليقر ب اليهم - م قري فقالوا مكانك  
قال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فان لكم - قال ما لنا أحد أحق بالسكر امتنكم فاسر بهل سمين فخذله يعني  
شوى له فقرب اليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكروهم وأوجس منهم خيفة وسارة رضي الله عنها  
وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشركم بغلام جميل فبشر به امرأته سارة فضحكت وبجبت كيف  
يكون له مني ولد وانما عوزوه هذا شيخ كبير قالوا أجبين من أمر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهبه الله لكم  
فابشروا به فقاموا وقام معهم ابراهيم عليه السلام فمشوا معا وسألهم قال أخبروني لم بعثتم وما دخل بكم قالوا انا  
أرسلنا الى أهل سدوم لندمرهم فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين

لا تتضرعوا (اليوم)  
من عذابنا (انكم منا)  
من عذابنا (لا تتضرعون)  
لا تمنعون (قد كانت  
آياتي) القرآن (تتلى)  
تقرأ وتعرض (عليكم)  
فكنتم على أعقابكم  
تسلكون الى دينكم  
الاول تيملون وترجعون  
(مستهكبرين به)  
معظمين بالبيت تقولون  
نحن أهله (سامرا)  
تقولون السم حوله  
(همجرون) تسبون  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه والقرآن (أفلم  
يدبروا القول) أفلم  
يتفكروا في القرآن وما  
فيمن الوعيد (أم  
جاءهم) من الامن  
والبراءة يعني أهل مكة  
(مالم يأت آباءهم الا وبن  
أم لم يعرفوا رسولهم)  
نسب رسولهم (فهم له)  
منكروا) جاحدون  
(أم يقولون) بل يقولون  
(به جنه) جنون (بل  
جاءهم بالحق) جاءهم  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن والتوحيد  
والرسالة (وأكثرهم  
اللعق) للقرآن (كازهون)  
جاحدون (ولو اتبع  
الحق أهواهم) لو كان  
الاله هو اهدى في السماء  
اله وفي الارض اله  
(لفسدت السموات  
والارض ومن فيهن)  
من الخلق (بل اتيناهم

بذكركم) آتينا  
 جبريل الي نبينهم بالقرآن  
 فيه عزهم وشرفهم (فهم)  
 عن ذكركم) عن شرفهم  
 وعزهم (معرضون)  
 مكذبون (أم تساهم)  
 يا محمد أهل مكة (خرجا)  
 جلا فلذلك لا يجيبونك  
 (تخرج ريك) قواب  
 ربك الجنة (خير)  
 أفضل ساهم في الدنيا  
 (وهو خير) ير الزاين)  
 أفضل للمعين في الدنيا  
 والآخرة (وانك) يا محمد  
 (لندعوهم الي صراط  
 مستقيم) دين قائم بوضاه  
 وهو الاسلام (وان الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة)  
 بالبعث بعد الموت (عن  
 الصراط) عن دين الله  
 (لنا كبرون) ما نلون  
 (ولو وجناهم) يعني أهل  
 مكة (وكشفنا) رفعنا  
 (ما بهم من ضر) من  
 جوع (الجوا) لنسادوا  
 (في طغيانهم) في  
 كفرهم وضلالتهم  
 (يعصون) يعصون  
 عهدة لا يهملون الحق  
 والهدى (ولقد  
 أخذناهم بالعذاب)  
 بالجوع والقحط (فما  
 استسكوا اليهم) فما  
 خضعوا اليهم بالتوحيد  
 (وما يتضرعون)  
 لا يؤمنون (حتى) أجلمهم  
 يا محمد اذا فتحناعلهم  
 يا ابا ذعاب شديد)  
 يعني الجوع اذا هم فيه

فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب أهل عمل السوء قالوا وكيف فيها قالوا آتينا ان كان فيها حسود ورجلا صالحا قالوا  
 اذن لا نعذبهم قال ان كان فيهم أو يعون قالوا اذن لا نعذبهم فلم يرزل يتنصص حتى بلغ الي عشرة ثم قال فاهل بيت  
 قالوا فان كان فيهم ايت صالح قال لوط وأهل بيته قالوا ان امرأته هو اهل معهم فكيف يصرف عن أهل قرية لم يتم  
 فيها أهل بيت صالحين فلما شرب منهم ابراهيم عليه السلام انصرف ونهوا الي أهل سدوم قد دخلوا على لوط عليه  
 السلام فلما رأته امرأته أعجبها هي منهم وجمالهم فمرست الي أهل القرية انه قد زل يناتوم لم يرقط أحسن  
 منهم ولا أجل فتسلموا بذلك فقتلوا لوط من كل ناحية تسور واعلمهم الجدارات فقتلهم لوط عليه السلام  
 وقال يا قوم لا تخفوني في بيتي وانما زرو جكم بيتي فمن أظهر لكم قالوا لو كنا نريد ما نكف القدر فاما كان ولكن  
 لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك نزل يساويهم واسلم منافقون به الامر فقال لوط ان لي بكم قوة وآوى الي ركن  
 شديد فوجده عليه الرسل في هذه الكامنة قالوا ان ترك ذلك تدبوا منهم آتيتهم عذاب غير مردود من مع أحدهم  
 أعينهم بمناحه فطمس أبصارهم فقالوا احمرنا انصرف بنا حتى ترجع اليهم فقتلهم الليل فكان من أمرهم  
 ما قص الله في القرآن فدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الارض ثم حمل فراهم فقلعها  
 عليهم ونزلت حجارة من السماء فتبع من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله تعالى وتجاوز لوط وأهله  
 الامراته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي يزيد البصري رضى الله عنه في قوله فلم ارأى أيديهم لم لا تصل  
 اليه قال لم ير لهم أيديا فسكرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله نكروهم الآية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فربا كل من طعمهم ثم طمو الله لهم بان يخبر وانه يحدث  
 نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما اصابوا فضحكت امرأته \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضى الله  
 عنه قال لما نزلت الايات عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم العجل فقالوا انانا كذا الا نحن قال فكلموا  
 وادواتهم قالوا وما نعلمه قال تسعون الله اذا اكرمتم وتحمدهونه اذا كفرتم قال فتقرر بعضهم الي بعض فقالوا هذا اتخذناك  
 اتخذنا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الايات عليهم السلام لتبليغ قوم لوط اقبلت غشي  
 في صورته رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فضيفوه فظلمواهم أجلمهم قراخ الي أهله فجاءه رجل من  
 فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الخبيذ واناهم فقدم معهم وقامت سارة رضى الله عنها فتخدمهم فذلك حين يقول  
 وامرأته قائمة وهو جالس في قراءه ابن مسعود فلما قر به اليهم قال انانا كاون قالوا يا ابراهيم انانا كل طعاما الا  
 بشن قال فان لهذا ثمة قالوا وما ثمة قال تدكرون اسم الله على اوله وتحمدونه على آخوه فنظر جبريل الي ميكائيل  
 فقال حق لهذا ان يتخذوه به خبيلا فاسارأى ابراهيم أيديهم لا تصل اليه يقول لا يا كاون فزع منهم م وأوجس  
 منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد أكرمهم وقامت هي تخدمهم فضحكت وقالت عجب الاضياف اننا انا  
 نخدمهم بانفسنا تكمرة ملةم وهم لا يابا كاون طعاما فقال لها جبريل بشرى بولاد اسمع الحق ومن وراءه اسحق  
 به قوب فضربت وجهها عجباً فذلك قوله فصكت وجهها وقالت ولد وأنا عجوز وهـ ذاب على شيخان هـ ذا الشيء  
 عجب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبره كانه عليكم أهل البيت انه جيد جيد قالت سارة رضى الله عنها ما آية  
 ذلك فاخذ بيده ودايا باسأفوا من اصابه فاهترأخضر فقال ابراهيم عليه السلام هو الله اذن ذبيحا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن المغيرة رضى الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامرأته قائمة وهو جالس \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه وامرأته قائمة قال في خدمة اضياف ابراهيم عليه السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه  
 عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته فبما ما في قوم لوط من الغفلة ومما آتاهاهم من العذاب \* وأخرج عبد بن  
 جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فضحكت قال فحاضت وهي بنت ثمان  
 وتسعين سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان  
 ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال  
 الشاعر  
 اني لا آتي العرس عند ظهورها \* وأهجرها يوما اذا هي ضاحك

\* وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضى الله عنه قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبريل عليه السلام يا سارة قالت ان اسمي يسارة فكيف تسميني سارة قال الضحاك يسارة العاقر التي لا تلد وسارة الطالق الرحم التي تلد فقال لها جبريل عليه السلام كنت يسارة لتحملين فصرت سارة تحملي من الولد وترضعينه فقالت سارة رضى الله عنها يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هـ ذا الحرف في اسم ولدك في آخر الزمان وذلك ان اسمه عند الله حتى فسماه يحيى \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهم اقال كان حسن سارة رضى الله عنها حسن حواء عليها السلام \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان سارة بنت ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال هو ولد الولد \* وأخرج ابن الانبارى في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن ابيهر قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراثة فقال ابن عباس فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن الانبارى عن الشعبي رضى الله عنه في قوله ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد \* وأخرج ابن ابي حاتم عن حمزة بن حبيب ان سارة ابشرها الرسل باسحق قال بينما هي تمشى وتحدثهم حين انست بالحیضة فاضت قبل ان تحمل باسحق فكان من قولها الرسل حين بشرها وقد كنت شابة وكان ابراهيم شابا فلم اجد لى فحين كبرت وكبر اولاد قالوا اتعجبين من ذلك يا سارة فان الله قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمة وبركاته عليكم اهل البيت انه جيد مجيد \* وأخرج ابن الانبارى وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله االدوا ناعجوز وهذا يعلى شيخا قال وهى يومئذ ابنة سبعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضى الله عنه في قوله يعلى قال زوجى \* وأخرج ابو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة \* وأخرج ابو الشيخ عن زيد بن علي رضى الله عنه قال قالت سارة رضى الله عنها ابشرني بالملائكة عليهم السلام يا ويلتا االدوا ناعجوز وهذا يعلى شيخان هذا الشي عقيب فقالت الملائكة ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جيد مجيد - مد دل فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه فحمد صلى الله عليه وسلم وآله من عقب ابراهيم \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقى في شعب اليمان عن عطاء بن ابي رباح رضى الله عنه في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جيد مجيد قال كنت عند ابن عباس اذا جاءه رجل فسلم عليه فقالت عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انت الى ما انتهت اليه الملائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس ان سائلا قام على الباب وهو عنده ميونة رضى الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انت وابل الخيبة الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته \* وأخرج ابو الشيخ والبيهقى في الشعب عن عطاء قال كنت عند ابن عباس رضى الله عنه ما قال الله ورحمة الله وبركاته عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى اجرت وجنتاه ان الله حد لكم الام حد اثم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرأ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جيد مجيد \* وأخرج البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا قال له سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهر ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله \* قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط قال يخاصمنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فلما ذهب عن ابراهيم الروع قال الخوف وجاءته البشرى باسحق \* وأخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة وجاءته البشرى قال حين اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا بيهودون يجادلنا في قوم لوط قال الله قال لهم يومئذ ارايتم ان كان فيهم خمسون لم نعد فيهم قال اربعون قالوا واربعون قال ثلاثون

وراء اسحق يعقوب  
قالت يا ويلتى االدوا ناعجوز وهذا يعلى شيخان  
هذا الشي عجب قالوا  
اتعجبين من امر الله  
رحمة الله وبركاته عليكم  
اهل البيت انه جيد مجيد  
فلما ذهب عن ابراهيم  
الروع وجاءته البشرى  
يجادلنا في قوم لوط

مبلسون) آيسون من  
كل خبر (وهو والذى  
أنشأ لكم) خاق لكم  
يا أهل مكة (السمع)  
تسمعون به (والابصار)  
تصرون بها (والافتدة)  
يعنى القلوب تعقلون  
بها (قليل ما تشكرون)  
فشكركم فيما صنع  
اليكم قليل يا أهل مكة  
(وهو الذى ذرأكم)  
خلقكم (في الارض  
والبه تشكرون) بعد  
الموت فيجزىكم بما عملتم  
(وهو الذى يحيى) بالبعث  
(ويعت) فى الدنيا (وله)  
اختلاف الليل والنهار  
تقلب الليل والنهار  
وذهابهم او يجيئهم  
وزيادتهم ونقصانهم  
وظلمة الليل وضوء  
النهار كل هذا آية اليكم  
بان الله يحيى الموتى  
(أفلا تعقلون) أفلا  
تصدقون بالبعث بعد  
الموت (بل قالوا) كذبوا  
بالبعث بعد الموت يعنى  
كفار مكة (مثل ما قاله

ان ابراهيم خليل  
 آواه منيب يا ابراهيم  
 اعرض عن هذا انه قد  
 جاء امر ربك وانهم  
 آتهم عذاب غير مردود  
 ولما جاءت رسالتنا لوطا  
 سى بهم وضاق بهم  
 ذرعا وقال هذا يوم عصيب  
 وجاءه قومه به رجوع  
 اليه ومن قبل كانوا  
 يعملون السيئات قال  
 يا قوم هو لاء بناتي هن  
 آطهرن لكم فاتقوا الله  
 ولا تخزون في ضيقي  
 آليس منكم رجل رشيد  
 قالوا لقد علمت ما ننساق  
 بناتك من حق وانك  
 لتعلم ما تريد قال لو أن لى  
 بكم قوة أو آوى الى ركن  
 شديد قالوا يا لوط آنا  
 رجل ربك لن يصلا  
 اليك فأسر يا هالك بقطع  
 من الليل ولا يلتفت  
 منكم أحد الا امرأتك  
 انه صيها ما أصابهم ان  
 موعدهم الصبح آليس  
 الصبح بقريب فلما جاء  
 أمرنا جعلنا عاليها سافلها  
 وأمطرنا عليها حجارة  
 من سجيل منضود مسومة  
 عند ربك وماهى من  
 الظالمين بعباد  
 الاولون) مثل ما كذب  
 الاولون بالبعث بعد  
 الموت (قالوا آئذ امتنا  
 وكنا ترابا) صرنا ترابا  
 وجها (وعظاما) بالية  
 (آئذ بعوثون) لمحبون

قالوا وثلثون حتى بلغ عشرة قالوا وان كان فيهما عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال فتادة انه كان في  
 قرية لوط أربعة آلاف انسان أو ماشاء الله من ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
 قوله سبحانه لناتى قوم لوط قال لما جاء جبريل ومن معه الى ابراهيم عليه السلام وأخبره انه مهلك قوم لوط قال آتهلك  
 قرية فيهما أربعة عمانية مؤمن قال لاقال ثلثا ثمة مؤمن قال لاقال فسانة مؤمن قال لاقال فسانة قال لاقال فخمسون  
 مؤمنا قال لاقال فاربعون مؤمنا قال لاقال فاربعون مؤمنا قال لاقال فاربعة عشر بامرأة لوط  
 وكان فيها ثلاثة عشر مؤمنا وقد عرف ذلك جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا لبراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب \* قوله تعالى (ان  
 ابراهيم خليل آواه منيب) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحلم يجمع اصحابه شرف  
 الدنيا والآخرة ألم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم خليل آواه منيب \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن ضمرة رضى الله عنه قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به \* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن  
 ميمون رضى الله عنه قال الآواه الرحيم والحليم الشيخ \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن الحسن رضى الله عنه  
 فى قوله ان ابراهيم خليل آواه منيب قال كان اذا قال قال الله واذا عمل عمل الله واذا نوى نوى الله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المنيب القبل الى طاعة الله وأمره ورجع الى الامور التي كان عليها قبل ذلك \* وأخرج  
 قال المنيب الى الله المطيع لله الذى آتاب الى طاعة الله وأمره ورجع الى الامور التي كان عليها قبل ذلك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال المنيب المخلص فى عمله لله عز وجل \* قوله تعالى (ولما جاءت رسالتنا لوطا)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (ولما جاءت رسالتنا لوطا)  
 سى بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال هذا يوم عصيب يقول شديد \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال ساء ظنا بقومه يتخوفهم على أضيافه وضاق ذرعا باضيافه مخافة  
 عليهم \* وأخرج ابن الانبارى فى الوفاء والابتداء والطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى  
 عن قوله عز وجل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 هم ضربوا قوا نس خيل حجر \* يجنب الردء فى يوم عصيب

وقال عدى بن زيد

فكنت لوانى خصمك لم أعود \* وقد سلكوك فى يوم عصيب

\* قوله تعالى (وجاءه قومه) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وجاءه قومه به رجوع  
 اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يأتون الرجال \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس فى قوله وجاءه قومه به رجوع اليه قال يسرعون اليه \* وأخرج الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
 قال له أخبرنى عن قوله عز وجل به رجوع اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت الشاعر وهو يقول

أقوتنا به رجوع وهم أسارى \* سيوفهم على رغبم الأنوف

\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال  
 ينكحون الرجال \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قال يا قوم هو لاء بناتي قال ما عرض  
 لوط عليه السلام بناته على قومه لاسفاحا ولا نكاحا إنما قال هو لاء بناتي نساءكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم  
 فهو أبوهم قال الله فى القرآن وآزواجه أمهاتهم وهو أبوهم فى قراءة أبي رضى الله عنه \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد هو لاء بناتي قال لم تكن بناته ولكن من آمنه وكل نبي أبواته \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال إنما دعاهم الى نساءهم وكل نبي أبواته \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا وابن عساكر عن السدى فى قوله هو لاء بناتي قال عرض عليهم نساء أمته كل نبي فهو أبواته وفى قراءة عبد  
 الله النبي أولى بالؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وآزواجه أمهاتهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عساکر عن

بعد الموت (لقد وعدنا

نحن وآباؤنا هذا) الذي  
 تعدنا يا محمد (من قبل)  
 من قبل ما وعدتنا (ان  
 هذا) ما هذا الذي تقول  
 يا محمد (الأساطير  
 الاولين) اجاديت الاولين  
 في دهرهم وكذبهم  
 (قل) الكذابين يا محمد  
 (من الارض ومن فيها)  
 من الخلق اجيبوا (ان  
 كنتم تعملون سيقولون  
 لله قل) لهم يا محمد (أفلا  
 تذكرون) أفلا تتعلمون  
 فتعلمون الله (قل)  
 لهم أيضا يا محمد (من  
 رب) خالق السموات  
 السبع ورب العرش  
 العظيم) السرير الكريم  
 (س) يقولون لله (الله  
 خلقها) قل) لهم يا محمد  
 (أفلا تتقون) عبادة  
 غير الله (قل) لهم أيضا  
 يا محمد (من يدهم ملكوت  
 كل شيء) خزائن كل شيء  
 (وهو بحسب) يقضى  
 (ولا يجار عليه) لا يقضى  
 عليه ويقال هو يجير  
 الخلق من عباده ولا  
 يجار عليه لا يجير أحد  
 أحد من عباده اجيبوا  
 (ان) كنتم تعملون  
 س) يقولون لله (بيد الله  
 بقدره الله ذلك كما  
 قل) لهم يا محمد (فاني  
 تسبحون) من أين  
 تكذبون على الله ويقال  
 انظر يا محمد كيف  
 يصرفون بالكذب ان

طريق جو يبر ومقاتل عن الضحالك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضيا فلو ط جاءت الى باب لوط فاغلق  
 لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضها عليهم  
 لانهما حشمتوا كانوا كفارا وبناته مسلمات فلما رأى البلاء وحاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه  
 احدهما رغو وثالثها اخرى بريشا ويقال دوننا الى قوله اليس منكم رجل رشيد أي يامر بالمعروف وينهى عن  
 المنكر فلما لم يتناهوا ولم يردوهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من أمر بناته قال لوان لي بكم قوة أو آوى  
 الى ركن شديد يعني عشرة أو شعبة تصرنى لحلت بينكم وبين هذا فاكسروا الباب ودخا لواعابه وتحول  
 جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملائكة ان يصلوا اليك وأمرنا بعبادتهم  
 فقال لوط يا جبريل الآن تعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقر يب  
 قال ابن عباس رضي الله عنه ما ان الله يعبي العذاب في أول الليل اذا اراد ان يعذب قومًا به يذبحهم في وجه  
 الصبح قال فهيت الحجارة تقوم لوط في أول الليل لترسل عليهم غدوة الحجارة وكذلك عذبت الامم عاد وثمود بالعداة  
 فلما كان عند وجع الصبح عذب جبريل الى قري لوط بما فيها من رجاها ونساءها وبناتها وطيرها وخوارها واطواها ثم  
 قاعها من تخوم القري ثم احدها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان السماء الدنيا اصوات  
 الكلاب والطيرو والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم أرسلها منكم وسثم أتبعها بالحجارة وكانت الحجارة  
 للرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض  
 عليهم بناته تزويجا وأراد ان يبي أضيافه بتزويج بناته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في  
 قوله هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال أمرهم هو بتزويج النساء وقال هن أطهر لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 السدي رضي الله عنه ولا تخزوني في ضيقي يقول ولا تفضعوني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله  
 عنه أليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بعرف أو ينهى عن المنكر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما أليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد  
 يقول لا اله الا الله \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
 قالوا لقد علمنا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال انما تريد الرجال قال لوط لوان لي بكم قوة أو آوى الى  
 ركن شديد يقول الى جنبه شديد لثقتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أو  
 آوى الى ركن شديد قال عشرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساکر عن قتادة رضي الله عنه أو آوى  
 الى ركن شديد قال العشرة \* وأخرج أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشرة الرجل للرجل خير  
 من الرجل لعشيرة انه ان كف يده عنهم كف يده واحدة وكلوا عنه أيديا كثر يرفع مع مودتهم وخطا طتهم  
 وانصرتهم حتى لم يباغضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فذلا  
 هذه الآية لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد لعشيرة فلم يكن  
 لوط عليه السلام عشيرة فوالذي لاله غير ما بعث الله نبيًا بعد لوط الا في ثروة من قومه \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن جريج في قوله أو آوى الى ركن شديد قال يا معني انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن  
 شديد قال رسول صلى الله عليه وسلم رحم الله أئمة لوط القدي كان يادى الى ركن شديد فلما رأى شيئا استسكان \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوط ان كان  
 لياوى الى ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيًا بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى بعث الله نبيًا صلى الله عليه  
 وسلم في ثروة من قومه \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط عليه السلام لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن  
 شديد فوجد عليه الرسول وقالوا لوط ان ركنك شديد \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيًا بعد لوط الا في ثروة من قومه \* وأخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه

قرأت بضم التاء (ب) بل  
 أتيناهم بالحق) أرسلنا  
 جبريل الى نبيهم  
 بالقرآن فيه ان ليس لله  
 ولد ولا شريك (وانهم  
 لكاذبون) في قواهم ان  
 الملائكة بنات الله (ما اتخذ  
 الله من ولد) من بني آدم  
 ولا بنات من الملائكة  
 (وما كان معه من اله)  
 من شريك (اذا) لو كان  
 كما يقولون (لذهب كل  
 اله بما خلق) الى نفسه  
 فاستولى كل اله على  
 ما خلق (ولعل بعضهم  
 على بعض) لقلب  
 بعضهم على بعض  
 (سبحان الله) تزه نفسه  
 ويقال ارتفع وتبرأ (ع)  
 يصفون) يقولون من  
 الكذب (عالم الغيب)  
 فاعاب عن العباد ويقال  
 ما يكون (والشهادة)  
 ما علمه العباد ويقال  
 ما كان (فتمالي) فتمراً  
 (عباسيون) به من  
 الاوثان (قل) يا محمد  
 (رب) يارب (اماتوني)  
 ما بعدون من العذاب  
 (رب) يارب (فلا تتعاني  
 في القوم الظالمين) مع  
 القوم الكافرين يوم  
 بدر (وانا على ان نريك)  
 يا محمد (ما نعدهم) من  
 العذاب يوم بدر (لقد ادورون  
 ادفع بالتي هي احسن  
 السيئة) يقول ادفع  
 بلاه الا الله كلمة الشرك  
 عن ابن جهم وأصحابه

وابن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه في قوله أو آوى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوى الى ركن  
 شديد يعنى الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا نزلت روقه من قومه \* وأخرج سعيد بن منصور وروى البخارى وابن  
 مردويه من طريق الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله لوطا ان كان  
 لياوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رحم الله لوطا ان كان لياوى الى ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصارى رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا أنذروا قوم لوط فغابتهم الملائكة عشية فربا بنادهم  
 فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما قط أحسن من الملائكة فمادوا لوطا على لوط عليه السلام  
 راودوه عن ضيفاء فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فلو افقت الملائكة انما رسل ربك ان يصلوا اليك قال رسل  
 ربى قالوا نعم قال لوط فالآن اذا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان  
 رضى الله عنه قال لما أرسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوا هم قتل لهم لانه لم يتركوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط  
 ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا فى  
 قوم لوط وكانت مجادته اياهم قال أرايتم ان كان فيهم خسون من المؤمنين أتتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا  
 لا حتى انتهى الى عشرة أو خمسة قال فاتوا لوطا وهو فى أرض له يعمل فيها فحسبهم ضيفا فاقبل حتى أمسى الى  
 أهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ماترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس أحد ثم منهم فمشوا  
 معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فانهى بهم الى أهله فانطلقت بحوزة السوء امراته فانت قوم فماتت فماتت فماتت  
 لوط الالهة قوما ما رأيت قوما أحسن ولا أطيب ربحا منهم فأتوا الى بهر عيون فدافعوه بالباب حتى كادوا يغلبون  
 عليه فقال له الملك بجناحه فسفة دونهم وعلا الاجار وعلو ما فعل يقول هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله  
 الى قوله أو آوى الى ركن شديد فقالوا انما رسل ربك ان يصلوا اليك فذلك حين علم انهم رسل الله وقال الملك بجناحه  
 فاستغنى تلك الالهة أحد بجناحه الاعمى فباتوا بشر الاله عميا ينتظرون العذاب فاستأذن جبريل عليه السلام فى  
 هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها وأهوى بها حتى سمع أهل السماء الدنيا صغاء كلابهم وأوقد  
 تحتهم ناراً ثم قلبها بهم فسمعت اسر لوط الوجبة وهى معهم فالتفت فاصابها العذاب وتبعته سطارهم الحجارة  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال لما جاءت رسل الله لوطا عليه السلام نطى انهم ضيفان اقومه فادناهم حتى أقعدهم قريدا وجاء بيناته وهن  
 ثلاثة فاقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فجاءه قومه بهر عيون اليه فلما رآهم قال هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا  
 الله ولا تخزوني فى ضيفى قالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال لو ان لى بك قوة أو آوى الى ركن شديد  
 فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انما رسل ربك ان يصلوا اليك فلما نواطمس أعينهم فانطاعوا عميا يركب  
 بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالباب قالوا اجئناكم من عند أسحر الناس ثم رفعت فى جوف الليل حتى  
 انهم يسمعون صوت العاصف جوف السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الاثغاكة أهلكته ومن خرج منها تبعته  
 حيث كان حجر افقتله فارتحل بيناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين  
 ثم انطالق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فساقى منهن الا الوسطى \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا فى كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أغلق لوط على ضيفه الباب فجاؤا فكسر الباب  
 فدخلوا فطمس جبريل أعينهم فذهبت أبصارهم قالوا يا لوط جئتنا بسحرة فتوعدوه فلو جس فى نفسه حقيقة اذا  
 قد ذهب هؤلاء يؤذوننى قال جبريل لا تخف انما رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس  
 الصبح قريب قال الساعة فرفعت حتى سمع أهل السماء الدنيا نبح الكلاب ثم أقبلت ورموا بالحجارة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فاسر باهلك يقول سربهم \* وأخرج ابن جبريل وابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس فى قوله فمات من الليل قال جوف الليل \* وأخرج ابن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله بقطع فان سواد من الليل \* واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل \* واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرني عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما القاطع قال آخر الليل سحر قال مالك ابن كنانة  
وناخحة تقوم بقطع ليل \* على رجل أهانته شعوب

\* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا يتخلف \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا ينظر وراءه أحد الا امرأتك \* واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هرون رضى الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضى الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الامرأتك \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفت فارسل الله عليه حجر فاهاها - كهذه هي معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي في مصحف عبد الله ولقد وفتنا ليه أهله كلهم الا عجوز في الغبر قال وما قيل له ان موعدهم الصبح قال اني اريد ان اجعل من ذلك قال ليس الصبح بقريب \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال قال لوط اهلكوهم الساعة قالوا انان نؤمر الا بالصبح ليس الصبح بقريب \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال قال لهم لوط اهلكوهم الساعة قال له جبيل عليه السلام ان موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب فانزلت على لوط ليس الصبح بقريب قال فامرته ان يسرى باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد الا امراته فسار فلما كانت الساعة اتى اهلكوا فيها اذ دخل جبيل عليه السلام جناحه فرفعها حتى سمع أهله - ل السماء صباح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فقالت واقوما فادركها حجر فقتلها \* واخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبي الحلة قال رأيت امرأة لوط قد مسخت حجر احتبض عند كل رأس شهر \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما أصبحوا عدوا جبيل على قريتهم فنقلها من أركانها ثم أدخل جناحه ثم جعلها على نحو في جناحيه بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها فكان أول ما سقط منها سراقها فلم يصب قومها ما أصابهم ان الله طمس على أعينهم ثم قلب قريتهم وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل \* واخرج ابن جرير عن السدي رضى الله عنه قال لما أصبحوا نزل جبيل عليه السلام فافتتح الارض من سبع أرضين فجعلها حتى باغ السماء الدنيا ثم أهوى بها جبيل الى الارض \* واخرج عبد بن حميد عن أبي صالح ان جبيل عليه السلام أتى قريته لوط فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى باغ السماء الدنيا نباح الكلاب وأصوات الديك وأمطر الله عليهم الكبريت والنار \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه ان جبيل عليه السلام اجتث مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى باغ حيث شاء الله ثم جعل عاليها سافلها \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال حدثت ان الله تعالى بعث جبيل عليه السلام الى المؤمنين فكلمته ونفكته قوم لوط فاحتلها بجناحه ثم صعد بها حتى ان أهل السماء لم يسمعوا نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالبحر يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله ومن حوالة المؤمنين المؤمنين فكانت فسكن خصاصنة وصغرة وعمره ثودوم وهو القرية العظمية \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قري فيهما من العسدد ما شاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان منها أربعة آلاف ألف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بحجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال السوم بياض في حجرة \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بحجارة من سجيل قال هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله مسومة قال معلية \* واخرج الثوري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله بحجارة من سجيل قال بالفارسية أوها حجارة وأخرها طين وفي قوله مسومة قال معلية \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله

ويقال بالسلام كفة  
القبض عن نفسك (نحن  
أعلم بما تصفون) من  
الكذب (وقل رب أعوذ  
بك) أعتصم بك (من  
همزات) نزغات  
(الشياطين) التي  
بصرع بها الرجل  
(وأي) وذلك رب أن  
يحضرون) من ان  
يحضرون في معنى الشياطين  
في الصلاة وعند القراءة  
وعند الموت (حتى اذا  
جاء أحدكم) يعني كفار  
مكة (الموت) يعني ملك  
الموت وأوانه لقبض  
روحهم - قال رب  
ارجعون) الى الدنيا  
(اعلى أعمال صالحا)  
وأوه من بك (فيما  
تركت) في الذي تركت  
في الدنيا وكذبت به

عنه حجارة من سجيل قال هي كلمة أجمية عبرت سننك وكل \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس رضي  
الله عنهم ما حجارة من سجيل قال حجارة فيها طين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقة بها نصح من حردوماهي من الظالمين  
ببعبد لم يبرأ منها ظالم بعدهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله  
منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عابها سبها خطوط صفراء \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ابن جرير رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الأرض \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله  
عنه في قوله حجارة من سجيل قال السماء الدنيا والسماء الدنيا اسمها سجيل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالنار سبية \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن  
بجاءه رضي الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط أحد قال لا الا رجل بقي أربعين يوما كان تاحرا بمكة فباعه حجر  
لصبيه في الحرم فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع  
الحجر فوقف خارجا من الحرم أربعين يوما بين السماء والأرض حتى قضى الرجل جسده فخرج أصابه الحجر  
خارجا من الحرم يقول الله وماهي من الظالمين ببعبد يعني من ظالمى هذه الامة ببعبد \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وماهي من الظالمين ببعبد قال يهرب بها قريشا  
أن يصيبهم ما أصاب القوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وماهي من الظالمين ببعبد يقول من  
ظلمة العرب ان لم يؤمنوا ان يعذبوا بها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم فيما  
سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظر مني يؤمر أن يقع به فوف الظلمة فقال وماهي من الظالمين ببعبد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وماهي من الظالمين ببعبد قال من ظلمى هذه الامة ثم  
يقول والله ما أجاز الله منها ظالم ابعد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى وابن المنذر والبيهقي في شعب الاعمى  
عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حفصه وصرفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
انه قد وجد رجلا في بعض فواحي العرب ينسكح كما كانت تنسكح المرأة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار أبو بكر  
رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به  
أمة من الامم الا أمة واحدة فصنع الله بها ما قد علمت أرى ان تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
على ان يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضي  
الله عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك \* وأخرج ابن المنذر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي قال  
عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل قوم لوط \* قوله تعالى (والى  
مدن أحاهم شعيبا) الآيات \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله انى أراكم تخير  
قال ترخص الشعروانى أخاف عليكم عذاب نوم تحبط قال غلاء السعير \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
بقية الله قال رزق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير  
لكم يقول حفظكم من ربكم خير لكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال وصية الله  
خير لكم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله أصلو تلك تاملت  
قال أقرأتلك \* وأخرج ابن عساكر عن الاحنف رضي الله عنه ان شعيبا كان أكثر الانبياء صلاة وهو وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله يا شعيب أصلو تلك تاملت الآية قال نهاهم عن قطع هذه  
الدنانير والدراهم فقالوا انما هي أموالنا فنعمل فيها ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا أحرقتنا هاوان شئنا  
طرحناها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب في  
قطعهم الدراهم وهو قوله أو ان نزل في أموالنا نساء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن

والى مدن أحاهم شعيبا قال  
يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من اله غيره ولا تنصوا  
المكالم والميزان انى  
أراكم تخيروا نى أخاف  
عليكم عذاب نوم تحبط  
ويا قوم أو فوا المكالم  
والميزان بالقسط ولا  
تخسوا الناس أشياءهم  
ولا تعسوا فى الأرض  
مفسدين بقيت انه خير  
لكم ان كنتم مؤمنين  
وما أنا علىكم بحفظ  
قالوا يا شعيب أصلو تلك  
تاملت أن نترك ما يعبد  
آباؤنا أو أن نعمل فى  
فى أموالنا نساء

كلا) حقا لا برد الى  
الدنيا (انها) يعنى  
الرجعة (كلتهو قائلها)  
ينسكح بها صاحبها ولا



رضي الله عنه قال أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من داره وقد أحاطوا به فقال يا قوم لا يجزئكم شقاي  
 أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم بعيد يا قوم لا تقتلوني إنكم إن  
 قتلتوني كنتم هكذا أو شريك بين أصابعه \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في  
 قوله وإنا لنراك فيناضعيما قال كان أعمى وانما سمى من بكائه من حب الله عز وجل \* وأخرج الواحدى وابن  
 عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شعيب عليه السلام من  
 حب الله حتى عمى فرد الله عليه بصره وواحي الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء أشوقا الى الجنة أم خوفا من النار فقال  
 لا ولكن اعتقدت حبك بقاى فاذا نظرت اليك فسا ابالى ما الذى تصنع بي فواحي الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك  
 حقا فهنيئا لك لقاءى يا شعيب لذلك أخذ من موسى بن عمران كليمى \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإنا لنراك فيناضعيما قال كان ضربه  
 البصر \* وأخرج أبو الشيخ عن سفان في قوله وإنا لنراك فيناضعيما قال كان أعمى وكان يقال له خطيب الانبياء  
 عليهم السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى في قوله وإنا لنراك فيناضعيما قال انما انت واحد \* وأخرج ابو  
 الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رططك لرجلك قال لولا أن تنقى قومك وورثك لرجلك \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان لوط مثل أصحاب شعيب لجاهدتم قومهم \* وأخرج ابو  
 الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه خطب قنالا هذه الآية في شعيب وإنا لنراك فيناضعيما قال كان  
 مكفوقا فنسبوه الى الضعف ولولا رططك لرجلك قال على فوالله الذى لا اله غيره ماها ابو اجلال ربه ماها ابو الا  
 العشييرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 قال يذتم أمرهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 يقول قضاء قضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا يقول لا تخافوه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهركم فلم تطيعوه ولم تخافوه  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهريا قال فإنتم به \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد  
 رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهريا قال المظهرى الفضل مثل الجبال يحتاج معه الى ابل ظهري فضل لا يحمل  
 عليها شيئا الا أن يحتاج اليها فقول انما ربكم عندكم هكذا ان احتجتم اليه فان لم تحتاجوا فليس بشئ \* قوله  
 تعالى (يقدم قومهم يوم القيامة فاوردتهم النار) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله يقدم قومهم يوم القيامة يقول أضلهم فاوردتهم النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومهم يوم القيامة قال فرعون يمشى بين يدي قومهم حتى يهجم بهم  
 على النار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردتهم النار  
 قال المورود الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الورد في القرآن أربعة في هود  
 وبس الورد المورود في مريم وان منكم الاواردها وفيها أيضا وسوق الحجر مريم الى جهنم وردا في الانبياء  
 حسب جهنم أنتم اواردون قال كل هذا الدخول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد واتباعوا  
 في هذه الدنيا لعنة يور. القيامة أوردوا ويزيدوا بلعنة أخرى فتلك لعنتان بس الورد المورود للعنة في أثر اللعنة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بس الورد المورود قال لعنة  
 الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضي الله عنه في الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن  
 على لسانه ويوم القيامة يزد لعنة أخرى في النار \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف والابتداء والطسقى عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بس الورد المورود قال بس اللعنة بعد اللعنة قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وساطان مبين الى  
 فرعون وملائته فاتبعوا  
 أمر فرعون وما أمر  
 فرعون برشيدي يقدم  
 قومه يوم القيامة  
 فاوردتهم النار وبس  
 الورد المورود واتباعوا  
 في هذه لعنة ويوم  
 القيامة بس الورد  
 المورود ذلك من انبياء  
 القرى نقصه عليك منها  
 قائم وحصيد  
 تنفعه (ومن ورائهم)  
 قدامهم (بوزخ) يعنى  
 القبر (الى يوم يبعثون)  
 من القبور (فاذا نفخ  
 في الصور) نفخة البعث  
 (فلا انساب بينهم) فلا  
 نفع بينهم بالنسب  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (ولا يتساءلون) عن

لا تقدم من ركن لا كفا له \* وانما نفلك الاعداء بالورود

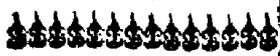
\* قوله تعالى (ذلك من انبياء القرى) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله منها قائم يعني به اقري عامرة وحصيد يعني قري حامدة \* واخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انباء  
 القرى نقصه عليك قال قال الله ذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائما يرى مكانه وحصيد الا يرى له اثر وقال  
 في آية أخرى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا \* واخرج أبو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاوع على  
 عروشه وحصيد مملق بالارض \* واخرج أبو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد الذي قد خرب  
 ودرس \* قوله تعالى (وما ظلمناهم) الآية \* اخرج أبو الشيخ عن الفضل بن سروان رضى الله عنه في قوله وما  
 ظلمناهم قال نحن أغنى من أن نظلم \* واخرج أبو الشيخ عن أبي عاصم رضى الله عنه فما أغنت عنهم آلهتهم  
 قال ما نفعنا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنهم في قوله وما زادوهم غير تنبي  
 يعني غير تخسير \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تنبي قال تخسير  
 \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبي أي هلكة \* واخرج أبو الشيخ  
 عن ابن زيد رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبي قال وما زادوهم الا شرا وقرأت يد أبي لهب وتب وقال الت  
 الحسران والتنبيب ما زادوهم غير خسرا وقرأوا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا \* واخرج الطستى عن  
 ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله وما زادوهم غير تنبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم الشاعر وهو يقول

هم جدعوا الاوف فارعبوها \* وهم تركوا بنى سعد تبايا

\* قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك) الآية \* اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الامعاء والصفحات عن أبي موسى الاشعري  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليلى الاظالم حتى اذا أخذهم بغلته ثم قرأ وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذهم أليم شديد \* واخرج أبو الشيخ عن ابن جرير الجوني رضى الله  
 عنه قال لا يعرفكم طول النسبثة ولا حسن الطلب فان أخذهم أليم شديد \* واخرج ابن أبي داود عن سفيان  
 رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك أخذ ربك بغير واو \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قرأها وكذلك  
 أخذ ربك اذا أخذ القرى بظلم \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه  
 الامة طونه بقوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذهم أليم شديد \* قوله تعالى (ان في  
 ذلك لآية) الآيتين \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول  
 انما سوف نفي عنهم بما وعدنا في الآخرة كوفينا للانبيا انما نصرهم \* واخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال يوم القيامة \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد مثله \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده  
 أهل السماء وأهل الارض \* قوله تعالى (يوميات لا تكلم نفس الا باذنه) \* اخرج أبو الشيخ عن ابن جريج  
 في قوله يوميات قال ذلك اليوم \* واخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة  
 السريانية \* واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرأ يوميات لا تكلم منهم دابة الا باذنه  
 \* قوله تعالى (فمنهم شقي وسعيد) \* اخرج الترمذي رحمه الله وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سألت عن شقي وسعيد فأتى رسول  
 الله فعلام نعمل على شئ قد فرغتم منه أو على شئ لم يفرغ منه قال بل على شئ قد فرغتم منه وخرجت به الاقلام يا عمر  
 وليكن كل ميسر لما خلق له \* قوله تعالى (فاما الذين شعروا) الآيتين \* اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال هاتان من الخطاب قول الله فمنهم شقي وسعيد يوم يجمع الله  
 الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا ما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من أهل السكاكر من أهل هذه القبلة  
 يعذبهم الله بالنار ما شاء بنوهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة  
 فمنهم أشقياء من عذبهم في النار فاما الذين شعروا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت

وما ظلمناهم وليكن  
 ظلموا أنفسهم فما  
 أغنت عنهم آلهتهم  
 التي يدعون من دون الله  
 من شئ لما جاء أمر ربك  
 وما زادوهم غير تنبيب  
 وكذلك أخذ ربك اذا  
 أخذ القرى وهي ظالمة  
 ان أخذهم أليم شديد ان  
 في ذلك لآية لمن خاف  
 عذاب الآخرة ذلك يوم  
 مجموع له الناس وذلك  
 يوم مشهود وما تؤخرو  
 الا لاجل معدود يوميات  
 لا تكلم نفس الا باذنه  
 فمنهم شقي وسعيد فاما  
 الذين شعروا في النار  
 لهم فيها زفير وشهيق  
 خالدين فيها مادامت  
 السموات والارض الا  
 ما شاء ربك ان ربك  
 فعال لما يريد وأما الذين  
 سعدوا في الجنة خالدين  
 فيها مادامت السموات  
 والارض الا ما شاء ربك  
 عطاء غير مجذوذ



السموات والارض الاماشاعر بك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما  
الذين سعدوا يعني بعد الشفاعة الذي كانوا فيه في الجنة خالد بن زيد اما دامت السموات والارض الاماشاعر بك  
يعني الذين كانوا في النار \* واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقوا  
فقال حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حرواء  
\* واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا  
ماشاعر بك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناس من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة  
فعل \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الاماشاعر بك قال انه في التوحيد من اهل  
القبلة \* واخرج ابو الشيخ عن الضحاك الاماشاعر بك قال الاما استثنى من اهل القبلة \* واخرج عبد الرزاق  
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي نصر عن جابر بن عبد  
الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الاماشاعر بك  
ان ربك فعال لما يريد قال هذه الآية فاضية على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالد بن زيد فاما التي عليه  
\* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نصر قال ينتهي القرآن كله الى هذه الآية ان ربك  
فعال لما يريد \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا والآية قال هو في الذين يخرجون من  
النار فيدخلون الجنة يقول خالد بن في الجنة مادامت السموات والارض الاماشاعر بك يقول الامام كشور في النار  
حتى ادخلوا الجنة \* واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجذوذ \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مادامت السموات والارض قال اكل الجنة سماوات وارض \* واخرج ابن ابي  
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله مادامت السموات والارض قال سماوات الجنة وارضها \* واخرج ابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله مادامت السموات والارض قال تبدل سماوات غير هذه السماء وارض  
غير هذه الارض فادامت تلك السماء وتلك الارض \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة  
أخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل فذر وذنس فصيرهن ارضا بيضاء فضة نورا  
يتلألأ فصيرهن ارضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا يصيرهن الله على عرض الجنة  
ويضع الجنة على ارضها هي اليوم على ارض زعفران من عرش فاهل الشرك خالد بن زيد في جهنم مادامت ارضا  
للجنة \* واخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الاماشاعر بك قال فقد شاعر بك ان يخلد هؤلاء  
في النار وان يخلد هؤلاء في الجنة \* واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقوا الآية قال  
لما بعد ذلك من مشيئة الله فنسخها فانزل الله بالدينان الذين كفر واوطلوه والم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم  
طريقا الى آخر الآية فذهب الرب لاهل النار ان يخرجوا منها او واجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا  
الآية قال جاء بعد ذلك من مشيئة الله ما نسخها فانزل بالدينان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى  
قوله طلائع الا فواجب لهم خلود الابد \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الاماشاعر بك قال استثنى الله امر  
النار ان تاكلهم \* واخرج ابن المنذر عن الحسن بن عمر رضي الله عنه قال لوليت اهل النار في النار كقدر مل  
عالم لكان اهل يوم على ذلك يخرجون فيه \* واخرج اسحق بن داود عن ابي هريرة قال سياتي على جهنم يوم  
لا يبقى فيها احد وقرأ فاما الذين شقوا الآية \* واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القرآن آية  
أرجى لاهل النار من هذه الآية خالد بن زيد اما دامت السموات والارض الاماشاعر بك قال وقال ابن مسعود  
ليأتين عباها زمان تخفق أبوابها \* واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم أسرع الدار من عمرا وناوأسر عها خرابا  
\* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الاماشاعر بك قال الله أعلم بحبيته  
على ما وقعت \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد أخبر الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ ولم  
يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار \* واخرج ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سمع مثل عن الشيء من القرآن قال قد  
أصاب الله به الذي أراد \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور

ذلك (فمن ثقلت موازينه) ميزانه من الحسنات (فاولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ومن خفت موازينه) ميزانه من الحسنات (فاولئك الذين خسروا) غبنوا (أنفسهم في جهنم خالدون) مقبون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها (تلفح وجوههم النار) تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتاكل لحومهم النار (وهم فيها) في النار (كالطون) وكلهم سواد وجوههم وزرقة أعينهم (لم تكن) يقول الله لهم ألم تكن (آياتي) القرآن (تتلى عليكم) في الدنيا (فكنتم بها) بالآيات (تكذبون)

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الخلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ قال غير مقطوع وفي لفظ غير منقطع \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال زفير كزفير الجار قال فيه أوص بن حجر

ولا عذر ان لا تبت اسماء بعدها \* فيغشى علينا ان فعلت وتعذر فيجبرها ان رب يوم وقته \* على هضبات السطح تبكي وتزفر

فلاتك في صريه بما يعبد  
هؤلاء ما يعبدون الا كما  
يعبد آباؤهم من قبل  
وانما وفوهم نصيبهم غير  
منقوص ولقد آتينا  
موسى الكتاب فاختلف  
فيه ولولا كلمة سبقت من  
ربك لفضى بينهم وانهم  
لنفي شك منه مريب وان  
كلاما ليو فيهم ربك  
أعمالهم انه بما يعملون  
خبير فاستقم كما أمرت  
ومن تاب معك ولا  
تظفروا انه بما تعملون  
بصير ولا تركنوا الى  
الذين ظلموا فتمسكم  
النار وما لكم من دون الله  
من أولياء ثم لا تنصرون  
وأقم الصلاة طرفي النهار  
وزلفا من الليل ان  
الحسنات يذهبن  
السيات ذلك ذكري  
لذا كرين واصبر فان  
الله لا يضيع أجر المحسنين

\* قوله تعالى (فلاتك في صريه) \* أخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية فإنه لم يعط أحد أفضل من معافاة بعدية بن واما كرو الريبة فإنه لم يوت أحد أشمر من ريبة بعد كفر \* قوله تعالى (وانما وفوهم نصيبهم غير منقوص) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله (وانما وفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله (وانما وفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه (وانما وفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما قدر لهم من خير وشكر \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجلوا في الطلب دعوا ما حرم وخذوا ما حل \* قوله تعالى (فاستقم كما أمرت) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله (فاستقم كما أمرت) الآية قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على أمره ولا يطغى في نعمته \* وأخرج أبو الشيخ عن سفیان رضي الله عنه في قوله (فاستقم كما أمرت) قال استقم على القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما أمرت ومن تاب معك قال شمر وأشمر وفسار وفي ضاحكا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ومن تاب معك قال آمن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن العلاء بن عبد الله بن بدر رضي الله عنه في قوله (ولا تطغوا انه بما تعملون بصير) قال لم يرد به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما عني الذين يجيئون من بعدهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الطغيان خلاف أمره وركوب معصيته \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (ولا تركنوا الى الذين ظلموا) قال يعني الركون الى الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (ولا تركنوا) وقال لا تجلوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تركنوا وقال لا تذهبوا \* وأخرج أبو الشيخ عن بكرمة في قوله (ولا تركنوا الى الذين ظلموا) فتمسكم النار ان تطيعوهم أو تودوهم أو تصطنعوهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العافية في قوله (ولا تركنوا الى الذين ظلموا) قال لا ترضوا أعمالهم \* \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال خصلمان اذا صلحتا لعلب دصلح ما سواهما من أمره الطغيان في النعمة والركون الى الظلم ثم تلا هذه الآية (ولا تركنوا الى الذين ظلموا) فتمسكم النار \* قوله تعالى (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) قال صلاة العشاء يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل (ان الحسنات يذهبن السيئات) \* أخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس \* وأخرج

عبدالرزاق والغريبي وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات قال الصلوات الخمس \* وأخرج  
 ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني اقبلت امرأة في البستان فضممتها الى وقتها وباشرتها  
 وفعلت بها كل شيء الا اني لم اجامعها نسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا  
 من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه  
 فقال عمر يا رسول الله انه خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان  
 رجلا أصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كأنه يسأل عن كفارتها فانزل الله عليه وأقم  
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله اني هذه قال هي لمن عمل  
 بهامن أمي \* وأخرج عبدالرزاق وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وهناد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال جاء  
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير اني لم  
 اجامعها قبلتها ولمتها ولم أفعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل  
 فقال عمر اقدس الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرة فقال ردوه على فردوه فقرا  
 عليه وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله أله وحده أم للناس كافة فقال بل للناس  
 كافة \* وأخرج الترمذي وحسنه والبراز وابن جرير وابن مردويه عن أبي اليسر قال أتتني امرأة تتباع عمرا  
 فقلت ان في البيت عمرا طيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فانبت ابا بكر فذكرت ذلك له قال  
 استر على نفسك وتب فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فقام اصبر فأتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخافت غازي في سبيل الله في اهله بمنزل هذا حتى تخفى انه لم يكن اسلم الا تلك  
 الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لاحتى اوحى الله اليه وأقم الصلاة  
 طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فأتيت فقراها على فقال اصحابه يا رسول الله  
 ألهذا خاصة قال بل للناس كافة \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن  
 مردويه عن ابي امامة رضى الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقم في حد الله مرة او  
 مرتين فأعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ قال ابن الرجل قال أنا ذاق اتممت الوضوء وصليت معنأ نفا قال  
 نعم قال فانك من خطيبتك كل ولدك اتمت فلا تدمدوا أنزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقم الصلاة  
 طرفي النهار الآية \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وأبو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه  
 عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها فليس يأتى  
 الرجل من امرأته شيئا الا أتى فيها غير انه لم يجامعها فانزل الله وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم توضحوا وضوا أحسناتم قم فصل قال معاذ فقلت يا رسول الله أله خاصة أم لله ومؤمنين عامة قال للمؤمنين عامة  
 \* وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
 امرأة جاءت تباعني فادخلتها فاصبت منها مادون الجماع فقال لعاهام غيبة في سبيل الله قال أظن قال ادخل فدخل  
 فنزل القرآن وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية فقال الرجل الى خاصة أم للمؤمنين عامة فضرب عمر  
 في صدره وقال لا ولا نعمة عين ولا يكن للمؤمنين عامة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي  
 للمؤمنين عامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال اني نلت من امرأة مادون نفسها فانزل الله وأقم الصلاة الآية \* وأخرج البراز وابن مردويه والبيهقي  
 في شعب الایمان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امرأة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له  
 فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمرأة على غدر ماء فتغسل فلما اجلس منها اجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره

تحمه دون (قالوا)  
 الكفار وهم في النار  
 (ربنا) يا ربنا (غلبت  
 علينا شقوتنا) التي كتبت  
 علينا في اللوح المحفوظ  
 فلم تؤمن (وكننا قوما  
 ضالين) كافرين (ربنا)  
 يا ربنا (أخرجنا منها)  
 من النار (فان عدنا)  
 الى الكفر (فانا ظالمون)  
 على أنفسنا (قال) الله  
 لهم (انحسوا فيها)  
 اصغروا في النار (ولا  
 تكلمون) لا تسألوني  
 الخروج من النار (انه  
 كان فريق) طائفة (من  
 عبادي) المؤمنون  
 (يقولون ربنا) يا ربنا  
 (أما) بل وبكأسك  
 ورسولك (فأغفر لنا)  
 ذنوبنا (وارحمنا) فلا  
 تهذبنا (وأنت خير

فاذ هو كأنه هدية فقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل أو بع ركعات  
 فانزل الله وأتم الصلاة طرفي النهار \* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع  
 التمر بالمدينة وكانت امرأة حسناء جميلة فلما نظر اليها أعجبته وقال ما أرى عندى ما أرضى لك ههنا ولكن في  
 البيت حاجتك فانطقت معي حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تنادى فاصاب منها من غير ان  
 يكون افضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فقال ما حملك على ذلك  
 قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل واقيم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفان من الليل  
 المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة أم للناس عامة قال بل هي  
 للناس عامة \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال أقبلت امرأة حتى جاءت انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه  
 فدخل بها البيت فلما خلاه قبلها فسقط في يده فانطلق الى أبي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امرأة من رجل  
 غار فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفان من الليل قيل لعطاء المكنو به هي قال نعم  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال جاء فلان بن مقبر رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة  
 فخلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اواقعه فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه  
 الآية واقم الصلاة طرفي النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه \* وأخرج ابن جرير عن سليمان  
 التيمي قال ضرب رجل على كف امرأة ثم اتى الى أبي بكر وعمر فسألهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما الا ادري ثم  
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا ادري حتى أنزل الله واقم الصلاة الاية \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن  
 رومان ان رجلا من بني تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء الى أبي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر  
 فذلك قوله ذكرى للذاكرين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا قبل بريدان يبشر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالامر فوجد امرأة جالسة على غد برد فذم في صدرها وجلس بين رجلها فصار ذكره مثل  
 الهدية فقام ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل أربع ركعات وتلا عليه واقم  
 الصلاة طرفي النهار الاية \* وأخرج الطيالسي وأحمد والداري وابن جرير والطبراني والبخاري في معجمه وابن  
 مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا باسما من شجرة فهزه حتى تحات ورقة ثم قال ان  
 المسلم اذا قوض احسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطايا ما كيا تحات هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم  
 الصلاة طرفي النهار الاية الى قوله للذاكرين \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك  
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات  
 يذهبن السيئات \* وأخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة \* وأخرج احمد والبراز وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن  
 مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله يتوضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم صلى صلاة الظهر  
 غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان  
 بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله بيت يتمرغ ليلته ثم ان قام  
 فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينه وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات  
 فما بالقيات يا عثمان قال هي لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ارايتم لو ان بيباب أحدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال  
 كذلك الصلوات الخمس يحو الله من الذنوب والخطايا \* وأخرج احمد عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله لا يعجز السبي بالسبي ولكن السبي بالحسن \* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن  
 مردويه عن ابن عباس قال لم ارضي احسن طلبا ولا احسن ادرا كما من حسنة حد يشهده قديما ان الحسنات

الراجين) أنت أرحم  
 علينا من الوالدين  
 (فاتخذ قهوم مخربا)  
 استهزاه (حتى أتسوكم  
 ذكرى) حتى شغلكم  
 ذلك عن توحيدى  
 وطاعى (وكنتم منهمم  
 تفككون) عليهم  
 استهزؤن (انى خزينهم  
 اليوم) الجنة (عما  
 صبروا) على طاعى  
 وعلى اذاكم (انهم هم  
 الطائرون) فازوا بالجنة  
 ونجوا من النار نزلت  
 هذه الآية فى ابي جهل  
 وأصحابه لاستهزائهم  
 على سائر وأصحابه  
 (قال) الله لهم (كم  
 ليستم) مكنتهم (فى الارض)  
 فى القبور (عدد سنين)  
 الشهور والايام (قالوا)  
 لبشايوما) ثم شكوا فى

بذهبن السيات \* وأخرج احمد بن محمد عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اذ اتبع السيدة الحسنة  
تسبحها \* وأخرج احمد بن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال  
اتق الله اذا عملت شيئا فاتبها حسنة \* تسبحها قال قلت يا رسول الله أمن الحسنات لاله الا الله قال هي افضل  
الحسنات \* وأخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لاله الا الله في ساعة من ليل  
او نهار الا طلعت ما في الصخرة من السيات حتى تسكن الى مثلها من الحسنات \* وأخرج البراز عن انس رضي  
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا دابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا  
الله وانى رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه  
فكاهم عمل حسنة فك حتى يحل عقده كلها \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من الحسنات  
وكفارة ما بين الاول الى العصر - صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب - صلاة المغرب وكفارة ما بين  
المغرب الى العتمة - صلاة العتمة ثم يابى المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتنبت الكبائر ثم قرأ ان الحسنات يذهبن  
السيات \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المسجد ننظر الصلاة فقام رجل فقال انى اصببت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم  
الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها  
الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك \* وأخرج مالك بن حبان عن عثمان بن عفان انه قال لا احد منكم حديثا  
لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن  
الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الآية اقم  
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات \* وأخرج ابن حبان عن واثة بن الاسقع  
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اصببت ذنبا فاقم على فاعرض عنه ثم اقبلت  
الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله انى اصببت ذنبا فاقم على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضأت ثم اقبلت  
قال نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك \* وأخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي  
الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يخافه رجل فقال يا رسول الله انى اصببت ذنبا فاقم على فلم يسأله  
عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله انى اصببت  
ذنبا فاقم على كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبتك \* وأخرج البراز وابو يعلى  
ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار  
عذب غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقيت من دورته قال ودورته اتمه \* وأخرج ابن ابي  
شيبه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل  
فيه كل يوم خمس مرات \* وأخرج ابن ابي شيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل  
الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فسايبق من دورته \* وأخرج ابن ابي  
شيبه عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل  
منه كل يوم فاذا بقيت من الدور \* وأخرج احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان أحدهما افضل من  
الاخر توفي الذي هو افضلهما ما وعمر الاخر بعده أو بعين ابيه ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضل الاول على الاخر قال ألم يكن يصلى قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت  
به صلواته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلوات كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا  
تروى يبقى من دورته \* وأخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس

ذلك فقالوا (أو بعض يوم) ثم قالوا لا ندري ذلك (فاسئل العاذل) الحفظنة ويقال ملك الموت وأهوانه (قال) الله لهم (ان لبنتم) ما مكثتم في القبر و (الا قليلا) عند مكثكم في النار (لو أنكم كنتم تعلمون) ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولى ويقال يقول الله لهم لو أنكم كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون أنبيائى اذا علمتم ان لبنتم ما مكثتم في انقبور الا قليلا مقدم ومؤخر (أخسبتم) أظننتم بأهل مكة (انما) خلقناكم عبثا هملا - لا أمر ولا نهي ولا

كامل نهر عذبة يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدرن \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي بصير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وأنا أزر جوان تسكون  
كشارقة لما ماتها \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم  
تعرضه صلاة مكروهة في يومه فيوم في وضوءه صلى فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت  
قبلاها من ذنوبه \* وأخرج البرز والطيبراني عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الصلوات الخمس كفارة ما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله  
ومعقله خمسة أشهر فاذا أتى معقله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فساكن ما من بهنرا اغتسل ما كان يبقى  
من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة ذرعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها \* وأخرج البرز  
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي أوقدتتموها على أنفسكم فاطفئوها \* وأخرج  
الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث منا عند حضرة كل  
صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فينظفون ويطهرون ويطهرون فيغفر لهم ما  
بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العشاء فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم  
فذلك في خير ومدلج في شر \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله  
الى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج البرز والطبراني عن  
سلمان المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياها مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت  
عنه فيطرح من صلواته وقد تحاتت عنه خطاياها \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان العبد اذا قام يصلي جعلت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي  
الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين أو أربعين مفرضة  
أو غير مفرضة ثم يستغفر الله الاغفر الله له \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما  
بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفا والبرز والطبراني عن مرفوعه قال  
الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات  
الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي عليه من ذنوبه \* وأخرج ابن أبي  
شيبة عن أبي الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي ذلك  
من ذنوبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تكفير كل خطية ركعتان \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في  
الكبير عن ابن مسعود قال يحترقون فاذا صلوا الظهر غسلت ثم يحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم يحترقون فاذا  
صلوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كاهن \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صلتم الصبح غسلتكم تحترقون تحترقون فاذا صلتم  
الظهر غسلتكم ثم تحترقون تحترقون فاذا صلتم العصر غسلتكم تحترقون تحترقون فاذا صلتم المغرب غسلتكم  
تحترقون تحترقون فاذا صلتم العشاء غسلتكم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
أبي عبيدة بن الجراح انه قال يادرو والسيات القديسات بالحسنات الحديثات فلوان أحدكم أخطأ ما بينه وبين  
السموات والارض ثم عمل حسنة لمات فوق سياتته حتى تعهرهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينوا  
على السيات القديسات بالحسنات الحديثات وانكم لن تجدوا شيئا ذهب لسيئة قديمة من حسنة حديثة وتصدق  
ذلك في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

ثواب ولا عقاب) وأنكم  
البنات اترجعون بعد  
الموت (فتعالى الله)  
ارتفع وتبرأ عن الولد  
والشريك (الملائكة الحق  
لا اله الا هو رب العرش  
الكريم) السرير  
الحسن (ومن يدع) يعبد  
(مع الله الها آخر) من  
الاونان (لارهان له به)  
لا حجة مما يعبد من  
دون الله (فأما حسابه)  
عذابه (عند ربه) في  
الآخرة (انه لا يطلع)  
لا يامن ولا يجسو  
(الكافرون) من عذاب  
الله (وقل) يا محمد (رب  
اغفر) تجاور عن  
أمتي (وارحم) أمتي فلا  
تعذبهم (وأنت خير  
الراحمين) ارحم الراحمين

لذا كرمين قالهم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جريج قال سألته عن الذي قبل الآية كرمين \* قوله تعالى (فلولا كان)  
الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون  
من قبلكم أولو بقية وأحلام يهنون عن الفساد في الأرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فسئلوا قال  
فهلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أي لم يكن من قبلكم من ينهى عن  
الفساد في الأرض الا قليلا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج الا قليلا ممن أنجينا منهم \* يسئلونهم الله من كل  
قوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد واتباع الذين ظلموا ما أتروا فيه قال في  
ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن جريج  
قال قال ابن عباس أتروا فيه انظر واقية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة واتباع الذين ظلموا  
ما أتروا فيه من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعقدت أكثر الناس وألهمهم عن آخرتهم \* قوله تعالى (وما كان  
ربك) الآية \* أخرج العرابي وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسأل عن تفسير هذه الآية وما كان ربك ليهلك العرقي بظلم وأهلها مصلحون فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأهلها ينصف بعضهم بعضا وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي في مساوي الاخلاق عن جرير وقوله قوله  
تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة قال أهل  
دين واحد أهل ضلالة أو أهل هدى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال أهل الحق  
وأهل الباطل الامن رحم ربك قال أهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك قال أهل الجنة فانهم لا يختلفون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في الآية قال لا يزالون مختلفين في الهوى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عطاء بن أبي رباح ولا يزالون مختلفين أي اليهود والنصارى والمجوس والحنيفية وهم الذين رحم ربك الخنيفية  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال الناس مختلفون على أديان شتى الامن  
رحم ربك غير مختلف ولذلك خلقهم قال للاختلاف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون  
مختلفين قال أهل الباطل الامن رحم ربك قال أهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الملل الامن رحم ربك قال أهل القبلة ولذلك خلقهم قال  
للرحمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم  
وأبدانهم وأهل معصيتهم أهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وأبدانهم ولذلك خلقهم للرحمة \* والعبادة ولم يخلقهم  
للاختلاف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم فرقةين فرقة رحمة  
فلا يختلف وفرقة باعدا رحم مختلف وكذلك قوله فمنهم شقي وسعيد \* وأخرج ابن المنذر عن قريش قال كنت  
عند عمر بن عبد العزيز جلان فاسا فقالا يا أبا عبد الله ما كان الحسن يقول في هذه الآية ولا يزالون مختلفين  
الامن رحم ربك ولذلك خلقهم قال كان يقول فرقة في الجنة وفرقة في السعير \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وذاك هؤلاء لرحمة هؤلاء  
اعذابه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي عمير ان رجلا من اصحابه الى طاوس فاختلفا عليه فقالا اختلفنا على  
فقال احدهما لذلك خلقنا قال كذبت قال أليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك ولذلك خلقهم  
قال انما خلقهم للرحمة والجماعة قوله تعالى (وكلا نقص عليك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك لتعلم يا محمد ما قبضت الرسل من  
قبلك من انهم \* وأخرج عبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس وجاءك في هذه الآية في هذه السورة \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري وجاءك في هذه الآية في هذه السورة \* وأخرج أبو الشيخ

فلولا كان من القرون  
من قبلكم أولو بقية  
يهنون عن الفساد في  
الأرض الا قليلا ممن  
أنجينا منهم واتباع  
الذين ظلموا ما أتروا  
فيه وكانوا مجرمين وما  
كان ربك ليهلك العرقي  
بظلم وأهلها مصلحون  
ولو شاء ربك لجعل  
الناس أمة واحدة ولا  
يزالون مختلفين الامن  
رحم ربك ولذلك خلقهم  
وثبت لكلهم لئلا يملأ  
جنتهم من الجنة والناس  
أجمعين وكلا نقص  
عليك من انباء الرسل  
ما نثبت به فؤادك وجاءك  
في هذه الحق وموعظة  
وذكرى للمؤمنين

عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وجاء في هـ - هذه الحق قال في  
هذه الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول في هـ - هذه السورة وقال الحسن في الدنيا  
\* وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي جعفر عن الحسن وجاء في هـ - هذه الحق قال في هذه السورة \* قوله تعالى

(وقل للذين لا يؤمنون) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى

الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم أي منازلكم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن

جرير في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعد الشيطان اياكم

على ما بين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال في قضى بينهم بحكمه

العدل \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد - دواب

الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وأبو الشيخ عن

كعب رضى الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة

الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هو ودون

غيب السموات والارض الى

قوله بغافل عما

تعملون

وقل للذين لا يؤمنون  
اعملوا على مكانتكم انا  
عاملون وانتظروا انا  
منتظرون والله غيب  
السموات والارض  
واليه يرجع الامر كله  
فاعدوا وتوكل عليهم وما  
ربك بغافل عما  
تعملون



\* (تم الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) \*

\* (ويليه الجزء الرابع اقله سورة يوسف عليه السلام) \*